جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية

إعداد

د/ عبد الستار محروس عبد الستار

مدرس بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

كلية التربية – جامعة الفيوم

تاريخ الاستلام : ٢٨ يوليو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٨ أغسطس ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد الوضع الراهن للمشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية وذلك من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلاب، وذلك لوضع آليات مقترحة لتفعيل المشاركة الطلابية في إدارة هذه المدارس ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة موجهة لعينة قوامها (٦٦٠) من المديرين والمعلمين والطلاب بالمدارس الثانوية العامة بمحافظات الفيوم والقاهرة والمنيا، وتوصلت الدراسة إلى أن غياب مفهوم المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية لدى الطلاب، وضعف اقتناع الإدارة والمعلمين لفكرة مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية، تعد من أبرز المعوقات التي تواجه تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية، وأوصى الباحث بضرورة وجود تشريعات تنظم المشاركة الطلابية في إدارة المدارس وتضفي عليها الصبغة الشرعية، بحيث تتضمن مجالات المشاركة الطلابية، والمجالس التي يمكن للطلاب المشاركة فيها، واختصاصاتهم داخلها، والجهات التي يمكنها الإشراف على الطلاب ومتابعتهم.

الكلمات المفتاحية : المشاركة الطلابية– الإدارة المدرسية–المدارس الثانوية العامة.

Activating student participation in the management of general secondary schools in the Arab Republic of Egypt

Abstract:

The current study aimed at monitoring the current situation of student participation in the management of general secondary schools in Egypt from the point of view of managers, teachers and students, in order to develop proposed mechanisms to activate student participation in the management of these schools. The Research adopted the descriptive design.To achieve the objective of the study, a questionnaire was prepared addressed to a sample of (340) managers and teachers, and a sample of (320) students in the governorates of Fayoum, Cairo and Minya. The study concluded that the absence of the concept of student participation in school management among students, and the lack of conviction of the administration and teachers of the idea of students' participation in school management operations are some of the most important obstacles facing the activation of student participation in the management of public secondary schools in Egypt.The researcher recommended the need for the existence of legislations that regulate student participation in the management of secondary schools and legitimize them, so that it includes the areas of student participation, the councils in which students can participate and their specializations within them, and the bodies that can supervise and follow- up students.

Key words **:** Student participation-The school administration-public secondary schools

مقدمة :

يعد التعليم مرآة المجتمع ومقياس تقدم الأمم، كما أنه يعبر عن النقلة الحضارية للفرد والمجتمع معًا، وهو أيضًا السبيل الأمثل لتنمية وتطوير المجتمع في مختلف مناحي الحياة، والخروج به من حالات التخلف والركود والتبعية إلى حالات التقدم والازدهار والاستقلال السياسي والاقتصادي، واعتماد التخطيط العلمي كأساس لمشاريع التنمية.

ويحتل التعليم الثانوي مكانًا متميزًا داخل النظام التعليمي المصري فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم العالي والجامعي ويؤدي دورًا مزدوجًا، وهو إعداد الطالب للحياة العملية أو لمواصلة التعليم العالي والجامعي، وبذلك يلقى اهتمامًا بالغًا وإقبالًا شديدًا من الدارسين لما له من تأثير مباشر على مستقبلهم.(فتحي مصطفى رزق وآخرون، ٢٠٠٥، ١٩٢-١٩٣).

وتنبع أهمية مرحلة التعليم الثانوي من طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها طلابها وهي مرحلة المراهقة وجذور مرحلة الشباب، حيث يبدأ فيها غرس بذور الشخصية وبداية تكوين الأفكار والاتجاهات الفكرية، والسياسية، والدينية وغيرها والتي قد يصعب تغييرها فيما بعد، وبالتالي يقع على المدرسة الثانوية تبعات الوفاء بمتطلبات تلك المرحلة، والوفاء باحتياجات الطلاب في هذه السن الحرجة.

ومن ثمَّ تهتم المدارس الثانوية العامة في مصر بتطوير إدارتها باعتبارها العنصر المهم والفعال في العملية التعليمية، حتى تستطيع مواجهة متغيرات تلك المرحلة وتلبية احتياجات طلابها، لذا فإنها تسعى لأن تكون إدارة جديدة قادرة على القيادة والابتكار والتجديد والتعامل مع المتغيرات، إدارة قادرة على قيادة وإدارة التحول، وقادرة على تحقيق الاستمرار والنمو.

ولا يمكن لإدارة المدارس الثانوية العامة أن تحقق ذلك إلا من خلال المشاركة الفعالة من قبل كافة المهتمين بالعملية التعليمية في الحياة المدرسية، ولعل الجانب الأكثر تميزًا في هذه المشاركة هو إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم وآمالهم في الحياة المدرسية انطلاقًا من مبدأ ديمقراطية الإدارة وحقوق الطلاب، فالمشاركة الطلابية يتعلم من خلالها الطلاب التواصل الفعال مع الآخرين، والتعبير عن أفكارهم بثقة وإقدام، والمشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات المدرسية، وإدارة الصف، وحل المشكلات، والعضوية الفاعلة في

التنظيمات المدرسية، وتوجيه المناهج الدراسية وعملية التعليم والتعلم، وصياغة القوانين واللوائح والتشريعات والقواعد والإجراءات التي تسير العملية التعليمية وتضبط أدائها.(Leonel Perez, 2015, 347)

وتعتمد فلسفة المشاركة الطلابية أن الطلاب لهم صوت لابد أن يُسمع ويُحترم ويؤخذ في الاعتبار، حيث أن المشاركة تنعكس إيجابًا على حياتهم التعليمية إذ يشعرون بقيمة عضويتهم في العمل الجماعي المدرسي، كما تجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، حيث ترسخ عندهم مبدأ التطوع وتحمل المسؤوليات وتقديم الخدمات المجتمعية.(Dubravka Males & Others, 2014, 123-124)

ويوجد عدد من التنظيمات المدرسية التي يتمكن من خلالها الطلاب من المشاركة في الحياة المدرسية والتعبير عن آرائهم وتصوراتهم للحياة المدرسية بصفة عامة وبرامج ومشروعات تعليمهم وتعلمهم بصفة خاصة مثل : مجالس الأمناء، ومجالس إدارات المدارس، ومجالس الطلاب، وبرلماناتهم، وأنديتهم، ومنتدياتهم، وجمعياتهم. (Leonel Perez, 2015, 350)

وقد نص (القرار الوزاري رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦، ٤٤) على أن مجلس اتحاد طلاب المدرسة، ومجلس الرواد، والبرلمان المدرسي، ولجنة المكتبة، والجمعية التعاونية المدرسية، ولجنة الحماية المدرسية، جميعهم من التنظيمات المدرسية التي يمارس الطالب من خلالها حقه في التعبير عن رأيه والمشاركة الإيجابية، وقد يسمح المديرون بمشاركة الطلاب في وضع القواعد واللوائح المدرسية والأنشطة الصفية واللاصفية.

ويرى (Kirby& Others, 2003, 12-14) أن مشاركة الطلاب في إدارة المدارس تحقق العديد من الفوائد من أهمها : زيادة ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بقدراتهم، وتنمية مهارات العمل الفريقي، وتعزيز سلوكياتهم الاجتماعية، وتنمية مهاراتهم العملية والتنظيمية والإبداعية والفنية، كما تدعم حقوقهم وتعرفهم بواجباتهم، وتعزز من قيم المواطنة لديهم وعلاقاتهم بكافة المهتمين بالعملية التعليمية، وزيادة معارفهم واتجاهاتهم في كثير من المجالات.

بالإضافة إلى ما سبق فإن المشاركة الطلابية في إدارة المدارس تسهم في تحسين إنجاز الطلاب وتعلمهم، وتحسين ممارسات وخبرات التعليم على مستوى المدرسة، والحفاظ على انضباط سلوكياتهم، وجعل البيئة المدرسية أكثر أمانًا وجاذبية لهم، وتدعم التواصل

بينهم، ومراجعة وتطوير السياسات المدرسية، والمشاركة الخاصة بتعلمهم، كما أن مشاركتهم عامل مهم في تطوير المناهج الدراسية والعمليات التنظيمية المدرسية، وإدارة الأزمات، ودعم قيم ومعارف ومهارات التربية المدنية في نفوسهم.(حسام الدين السيد محمد، ٢٠١٦، ١٢٧)

وهناك عدد من التحديات تواجه مشاركة الطلاب في إدارة المدارس مثل عمر الطالب ومستوى نضجه وتفكيره، وطبيعة ونظام الدراسة ونمط القيادة المتبع في المدرسة، وانفتاح المدرسة، والعلاقات والاتصالات بين جميع المستفيدين والمهتمين بالعملية التعليمية، وانسياب المعلومات والبيانات، وعمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي.(Horgan &Others, 2015, 5)

وفي ضوء ما تقدم سيعمد البحث الحالي إلى اختبار واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر، ورصد أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه تفعيل هذه المشاركة، من أجل وضع مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تطوير إدارة المدارس الثانوية العامة باعتبار أن الطلاب من أهم الأطراف الفاعلة في إدارة المدرسة.

مشكلة البحث :

لقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على وجود الكثير من السلبيات وأوجه القصور والمشكلات التي تتعلق بمشاركة الطلاب في إدارة المدارس التعليم الثانوي العام في مصر، ومن هذه المشكلات ما يلي :

عزوف الطلاب عن المشاركة الإيجابية في البرامج والمسابقات الخاصة بمجالس الاتحادات الطلابية، وقلة الميزانية المخصصة للصرف منها على أنشطة الاتحاد، وتدني قيمة الاشتراك الخاص بالاتحاد مما يعرقل تنفيذ البرامج والمشروعات الخاصة بخطة الاتحادات الطلابية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية والمديرية، وسيطرة بعض الرواد على انتخابات الفصول وتصعيدهم لمن لا يستحق، وعمل انتخابات الفصول بشكل غير موضوعي، علاوة على نقص التوعية للطلاب بممارستهم لأشكال من الديمقراطية داخل الفصل، وضيق الوقت المتاح لممارسة أنشطة الاتحاد، بالإضافة إلى قلة توافر الأماكن المخصصة لذلك بما يؤثر على عمل لجان الاتحاد، وبما يزيد من العبء الملقى على الأخصائي مسؤول الاتحاد.(رسمي عبد الملك رستم، ٢٠١٢، ص ١٥١)

كذلك سيادة النمطية في أنشطة اتحاد الطلاب بالمدرسة، ونظرة القيادات المدرسية إلى اتحادات الطلاب كتنظيم شكلي داخل المدرسة، وضعف الاتصال بين الاتحادات الطلابية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وغياب متخصصين عن أنشطة المجتمع المحلي ضمن تشكيل الاتحادات.(محمد عيد عتريس وأخرون، ٢٠١٩، ص ٣٤٣)

ولقد أشارت دراسة (عبد الناصر محمد رشاد، شريف عبد الله سليمان، ٢٠٠٩، ١٦٣–١٦٤) على أن سيادة النمطية في أنشطة اتحاد الطلاب بالمدارس الثانوية العامة ونظرة القيادات المدرسية إلى اتحادات الطلاب كتنظيم شكلي داخل المدرسة، وضعف الاتصال بين الاتحادات الطلابية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وغياب متخصصين عن أنشطة المجتمع المحلي ضمن تشكيل الاتحادات، تعد كلها من أبرز المشكلات التي تحد من فاعلية مجالس الاتحادات الطلابية وقدرتها على الأداء المتميز.

كما أشارت دراسة (ناهد بهجت محمد مرسي وآخرون،٢٠١٥، ٣١٦–٣١٨) إلى ضعف مشاركة الطلاب للإدارة المدرسية في إدارة المدرسة، وضعف تنمية قدراتهم في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية حيث لا تأخذ الإدارة المدرسية بمبدأ تفويض السلطات، علاوة على ضعف تزويدهم بمعرفة ومهارات الأمن والسلامة، وضعف مشاركة الطلاب في تحديد الأنشطة التي تتماشى مع ميولهم واهتماماتهم وتشجيعهم على ممارستها.

ولقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة (حسام الدين السيد محمد، ٢٠١٦، ١٨٤) بأن مشاركة طلاب المدارس الثانوية العامة بمصر في الحياة المدرسية لا تزال ضعيفة؛ حيث إنهم لا يشاركون بفاعلية في الأنشطة المدرسية، ولا يوجد تمثيل لهم في بعض التنظيمات المدرسية، وأن التنظيمات التي يشاركون فيها مثل المجالس والبرلمانات الطلابية تتسم بالشكلية، ويرجع هذا الضعف إلى مشكلات تتعلق بكافة أطراف العملية التعليمية مثل : الإدارة المدرسية، والمعلمون، والإخصائيون الاجتماعيون، والمرشدون التعليميون، والطلاب، والمباني والتجهيزات، والوحدة المنتجة، والنادي المدرسي، والمشاركة المجتمعية، والمناهج الدراسية، والامتحانات، واتحاد الطلاب، وهذا يدل أن البيئة المدرسية غير قادرة على توفير مشاركة فعالة للطلاب في الحياة المدرسية، كما أنها غير جاذبة وغير محفزة لهم، ولا تثير قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم.

بالإضافة إلى ما سبق فهناك غياب للطلاب عن التمثيل في بعض التنظيمات المدرسية التي يكون محور عملها الطلاب وأنشطتهم وسلوكياتهم وانضباطهم مثل لجنة حفظ النظام والانضباط داخل المدرسة المشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢٣٤) لسنة ٢٠١٤ ، ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين المنشأ بالقرار الوزاري رقم (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤.

وتأسيسًا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في وجود العديد من المعوقات التي تعوق مشاركة طلاب مدارس التعليم الثانوي العام في عمليات الإدارة المدرسية، مما أدى إلى وجود ضعف في مشاركتهم الفعالة، حيث أن البيئة الحالية للمدارس الثانوية العامة في مصر لا تساعد على إحداث المشاركة الإيجابية لطلابها ولا تساعدهم على الإسهام الفعال في تطوير العمليات الإدارية التي تتم فيها.

أسئلة البحث :

لتحقيق أهداف البحث وحل مشكلته صاغ الباحث السؤال الرئيس التالي : كيف يمكن تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

١– ما الأسس النظرية للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس؟

٢– ما ملامح المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

٣– ما واقع المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

٤– ما الآليات المقترحة لتفعيل المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

١– التعرف على الأسس النظرية للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس.

٢– التعرف على ملامح المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

٣– رصد واقع المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية.

٤– وضع آليات مقترحة لتفعيل المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية :

١– أنه يأتي في ظل المحاولات الإصلاحية والجهود المبذولة – من قبل الدولة عمومًا ووزارة التربية والتعليم على وجه التحديد – لتطوير التعليم والأداء المدرسي في جميع مراحله والذي يكون للطلاب دورًا رئيسيًا في إحداثه.

٢– أنه يركز على مشاركة الطلاب – باعتبارهم أهم عناصر العملية التعليمية – في إدارة المدرسة، من منطلق أن المشاركة الطلابية تأتي تعكس قيم الديمقراطية، وترسخ مفهوم الحقوق والواجبات، وتدرب الطلاب على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤوليات وتنمي مهاراتهم في القيادة والمشاركة والعمل الجماعي.

٣– يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث مديري المدارس والوكلاء والأخصائيين والمعلمين وأعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين والسلطات التعليمية بوزارة التربية والتعليم والمديريات والإدارات التعليمية التابعة لها في تعرف آليات مشاركة الطلاب في إدارة المدرسة بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر، وتدعيم جوانبها الإيجابية وعلاج جوانبها السلبية.

٤– تغيير النمط القيادي لإدارة المدرسة الثانوية العامة في ظل التواجد الطلابي في إدارة المدرسة بما يفيد في تطوير العملية التعليمية وحل المشكلات المدرسية على النحو المرغوب.

حدود البحث :

١– حدود موضوعية : اقتصر البحث الحالي على دراسة الواقع الفعلي للمشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، وذلك في مجالات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرار المدرسي.

٢– حدود بشرية : تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من مديري ومعلمي وطلاب المدارس الثانوية العامة في مصر.

٣– حدود مكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية ببعض المدارس الثانوية العامة بمحافظات الفيوم باعتبارها موطن الباحث، والقاهرة باعتبارها العاصمة وبها أكبر عدد من المدارس والطلاب والمعلمين، والمنيا كممثل لمحافظات الوجه القبلي.

٤– حدود زمانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢١/٥/١ حتى ٢٠٢١/٦/٣٠.

مصطلحات البحث :

١– التعليم الثانوي العام : هى المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، ومدتها ثلاث سنوات، وتهدف إلى إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.(جمهورية مصر العربية، قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١، مادة (٢٢))

٢– المشاركة الطلابية :

- **تعرف (Hannah Jones, 2010, 1) المشاركة الطلابية في المدرسة بأنها حق الطلاب في أن يكون لهم صوت واختيار ومشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات، وعمليات تخطيط وتنفيذ الأعمال والأنشطة المدرسية.**
- **ويعرف (حسام الدين السيد محمد ، ٢٠١٦، ١٣٤) مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بأنها إتاحة الفرصة لطلاب المدرسة وتمكينهم من المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المرتبطة بالأنشطة والبرامج والمشروعات المدرسية ذات الصلة بتعليمهم وتعلمهم، ومتابعة وتنفيذ هذه القرارات وتقويم نتائجها من خلال تنظيمات وهيئات يشارك فيها الطلاب مثل : مجالس اتحادات الطلاب، ومجالس الفصول، وبرلمانات الطلاب، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين، واللجان والوحدات المدرسية.**
- **المشاركة الطلابية هي مشاركة الطالب مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام والفهم للوصول إلى تحقيق أهداف الجماعة وإشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والمحافظة على استمرارها.(جان فرانسوا دورتيه، ٢٠٠٩، ٤٧٦)**

- **ويمكن تعريف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة إجرائيًا بأنها : إتاحة الفرصة لطلاب المدارس الثانوية العامة للتفاعل والاندماج وإبداء الرأي في جميع أوجه النشاط المدرسي، ومختلف العمليات الإدارية المدرسية، والمساهمة الفعالة في اتخاذ القرارت المدرسية، ومتابعة تنفيذها وتقويم نتائجها من خلال تنظيمات وهيئات مدرسية مختلفة يتم تمثيل الطلاب فيها.**

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتلائم مع وصف وتفسير الظواهر المعاصرة والذي أمكن من خلاله جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها، والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

الدراسات السابقة :

١– دراسة (منى محي محمد، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية العامة في تحقيق المشاركة الطلابية بصورها المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى وجود سلبيات تواجه المشاركة الطلابية داخل وخارج المدرسة مثل مقاومة العاملين لفكرة المشاركة، وانشغال الإدارة عن تشجيع المشاركة، وعزوف أصحاب المصلحة عن المشاركة، ومقاومة الآباء للفكرة باعتبار أنها تعوق الطلاب عن التحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة لتشخيص معوقات مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية الحرة والتنظيمات الطلابية.

٢– دراسة (عوض الله بن معيض الصاعدي، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على كيفية تفعيل مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في النشاط الطلابي من خلال التعرف على واقع هذا النشاط بالمرحلة الثانوية وأسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فيه، والحلول والمقترحات التي من شأنها أن تعالج هذا العزوف، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين والطلاب حول النشاط الطلابي، وحول أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة بالأنشطة، وحول الحلول المقترحة لعلاج أسباب العزوف لصالح المعلمين.

٣– دراسة (Maria Ronnlund,2014) هدفت إلى التعرف على معوقات مشاركة الطلاب في صنع القرار المدرسي ومناقشة الأمور التي تتعلق بمفهوم العدالة بين الطلاب في المدارس السويدية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المشاركين من الطلاب في صنع واتخاذ القرار المدرسي قليل، وأن هناك انخفاضًا في اهتمام الطلاب بالمشاركة في صنع القرار، وأن المشاركة الطلابية تتطلب أطر مؤسسية تنظمها.

٤– دراسة (Lena Stamm& Lissa Bettzieche, 2015) هدفت إلى التعرف على دور المشاركة الطلابية في تشجيع وتنمية التعاون من أجل التنمية بألمانيا، وقد توصلت الدراسة إلى نموذج للمشاركة الهادفة التي ينبغي تطبيقها في التعاون الإنمائي، وكذلك حددت الدراسة القضايا الرئيسة التي يتعين معالجتها في التعاون الإنمائي من أجل تشجيع مشاركة الطلاب على نحو أكثر فعالية، كما حددت الدراسة كيفية التغلب على الحواجز التي تحول دون المشاركة الفعالة من خلال تغيير الذات لدى البالغين، وجعل المؤسسات التي يقودها الكبار أكثر انفتاحًا ودعمًا لمشاركة الأطفال، وقد حددت الدراسة عددًا من الممارسات الجيدة لمشاركة الأطفال، وأوصت الدراسة بضرورة تعاون الآباء والأمهات وغرس مبادئ المشاركة لديهم لقبول مشاركة أطفالهم مع تمكين الأطفال من المشاركة الفعالة بشتى السبل.

٥– دراسة (حسام الدين السيد محمد، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، والتعرف على أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، واستكشاف الواقع النظري لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر، وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية حيث لا يشاركون بفعالية في الأنشطة المدرسية، ولا يوجد تمثيل لهم في بعض التنظيمات المدرسية، بالإضافة إلى وجود بعض المعوقات التي تعوق المشاركة الفعالة للطلاب مثل : قصور دور الأخصائي الاجتماعي والمرشد التربوي، وضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع، وكثرة غياب الطلاب والدروس الخصوصية، وقلة موائمة المباني المدرسية لمتطلبات المشاركة.

٦– دراسة (Lucy Muthoni Murage, 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه المجالس الطلابية في إدارة الانضباط في المدارس

الثانوية بكينيا، والتعرف على الإجراءات التي وضعتها المجالس الطلابية هناك لإدارة الانضباط، وتوصلت الدراسة إلى أن مجالس الطلاب قد شاركت إلى حد كبير في أنشطة الإدارة المدرسية، وأن هذه المجالس قد نجحت في وضع بعض الإجراءات لإدارة الانضباط بها لكنها لم تكن كافية وتواجه العديد من التحديات، مثل عدم وجود آلية واضحة لمشاركة المجالس الطلابية في إدارة المدرسة.

٧- دراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨) هدفت إلى رصد واقع المشاركة الطلابية في إدارة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر، والتعرف على خبرات كل من ألمانيا وكندا وكينيا في مجال المشاركة الطلابية في إدارة المدارس، وتوصلت الدراسة في نتائجها الميدانية إلى وجود ضعف في تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس على أرض الواقع، إذ يتمثل هذا الضعف في ندرة القوانين الصريحة التي تلزم الإدارة المدرسية بمشاركة الطلاب في إدارة المدرسة، حيث تنخفض مشاركة الطلاب في العديد من الأنشطة الإدارية مثل تقييم المدرسة، أو الاشتراك في اتخاذ قرارات تتعلق بصيانة وتحسين المباني، أو المساهمة في إصدار قرارات عقابية للطلاب المخالفين.

٨- دراسة (محمد عيد عتريس وأخرون، ٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على ملامح خبرة استراليا في أدوار مجالس الاتحادات الطلابية في مدارس التعليم العام والإفادة منها في تطوير أدوار مجالس الاتحادات الطلابية في مدارس التعليم العام بمصر، وتوصلت الدراسة إلى بعض أوجه الإفادة من خبرة استراليا في هذا المجال كان من أهمها : تنوع أنشطة مجالس الاتحادات الطلابية في الحياة المدرسية، حيث تركز على كافة مجالات العمل المدرسي، من حيث عمليات التعليم والتعلم، والنهوض بالبيئة المدرسية وجعلها جاذبة للطلاب وتوفير كافة الأنشطة الداعمة لهم، بالإضافة إلى الاهتمام بالمجتمع المحلي والنهوض به من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات البيئية والصحية والاجتماعية.

تعليق على الدراسات السابقة :

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن ذكر المعطيات التالية :

- تناولت بعض الدراسات السابقة كيفية تفعيل مشاركة الطلاب في المدارس الثانوية العامة في الأنشطة الطلابية والحياة المدرسية عمومًا مثل دراسة (منى محي محمد، ٢٠١٣) ودراسة (عوض الله بن معيض الصاعدي، ٢٠١٣) والتي ركزت على التعرف على واقع ممارسة هذه الأنشطة بالمرحلة الثانوية وأسباب عزوف الطلاب عن المشاركة فيه، ورصد معوقات المشاركة في الأنشطة المدرسية الحرة والتنظيمات الطلابية ،بالإضافة إلى وضع مجموعة من الحلول والمقترحات لتفعيلها.
- تناولت بعض الدراسات التعرف على أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في كندا والسويد وأستراليا وألمانيا وكينيا مثل دراسة (Maria Ronnlund,2014) ودراسة (Lena Stamm& Lissa Bettzieche, 2015) ودراسة (Lucy Muthoni Murage, 2017) ودراسة (محمد عيد عتريس وأخرون، ٢٠١٩) ودراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨).
- لم تتناول الدراسات السابقة رصد واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة بمصر باستثناء دراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨) والتي ركزت على دراسة واقع مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لواقع مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، كما تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لواقع مشاركة الطلاب بالمدارس الثانوية العامة في مصر في الإدارة المدرسية ورصد أهم المعوقات التي تعوق تفعيل هذه المشاركة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس، كذلك التعرف على بعض مؤشرات التعليم الثانوي العام في مصر، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات بعض الدول في هذا المجال في بناء

التوصيات والمقترحات، كما تم الاستفادة من بعض الدراسات في بناء أداة الدراسة الميدانية.

خطوات السير فى البحث : يسير البحث بعد عرض الإطار العام وفق المحاور الآتية :

المحور الأول : الإطار النظرى، يتضمن :

أولًا : الأسس النظرية والفكرية للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس.

ثانيًا : ملامح المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية.

المحور الثانى : إجراءات الدراسة الميدانية

المحور الأول : الإطار النظرى

أولًا : الأسس النظرية والفكرية للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس

أ - **مفهوم المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :**

- يأتي لفظ المشاركة لغويًا من مادة شرك التي من معانيها تشاركًا أي اشتركًا، الشركة وهي عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٤٨)
- تعرف المشاركة الطلابية بأنها تشجيع الطلاب ليكونوا شركاء في المسؤولية والفرص وعمليات التعلم وهياكل صنع القرارات التي تؤثر عليهم وعلى غيرهم في البيئة المدرسية.(Sianne & Others, 2012, 5)
- هي مسؤولية الطلاب عن المشاركة في مختلف أنشطة ومظاهر الحياة المدرسية من خلال هيئات طلابية مسؤولة مثل مجالس وبرلمانات الطلاب. (Perpetua & Others, 2003, 92)
- هى امتلاك الطلاب صوت في اتخاذ القرارات المرتبطة بالأنشطة التعليمية والمدرسية. (Helel Parry, 2014, 7)
- تُعَرف مشاركة الطلاب في إدارة المدارس بأنها : مشاركة أولياء الأمور في الإدارة لمجلس استشاري يتكون من الناظر وموظف إداري وأربعة من أولياء الأمور وسبعة من المعلمين، وذلك لتحسين الخدمات التعليمية، ويتخذ القرار في هذه المدارس بشكل

تشاركي ما بين الإدارة المدرسية واتحاد الطلاب.(حسن شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٧٦)

- وتعرف (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ٣٤) المشاركة الطلابية في إدارة المدارس بأنها : عملية يتم من خلالها مشاركة الطلاب بمعظم عمليات الإدارة المدرسية والتي تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية، من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة أو عملية اتخاذ القرار المدرسي، وتتم المشاركة من خلال إبداء الرأي عبر مجموعة من التنظيمات المشرعة بواسطة وزارة التربية والتعليم، أو من خلال التطبيقات الفعلية عن طريق مساهمتهم بتطبيق برامج وأنشطة.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تعريف المشاركة الطلابية فى هذا البحث إجرائيًا بأنها : " إتاحة الفرصة لطلاب المدارس الثانوية العامة للتفاعل والاندماج وإبداء الرأي في جميع أوجه النشاط المدرسي، ومختلف العمليات الإدارية المدرسية، والمساهمة الفعالة في اتخاذ القرارت المدرسية، ومتابعة تنفيذها وتقويم نتائجها من خلال تنظيمات وهيئات مدرسية مختلفة يتم تمثيل الطلاب فيها".

ب -أهداف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

يرى (محمد عيد عتريس، ٢٠١٩، ٣٤٦) أن أهداف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس تتمثل في تلبية احتياجات الطلاب والوفاء بمتطلباتهم في الحياة المدرسية، وإفساح المجال للطلاب للتعبير عن مخاوفهم وقلقهم وآمالهم وتطلعاتهم ووجهات نظرهم في العملية التعليمية.

وتذكر (Rosalyn Black , et.al, 2014, 43) أن من أهم أهداف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس بناء قدرات الطلاب وتنمية المهارات القيادية لهم وصنع واتخاذ القرار من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة داخل وخارج المدرسة، بالإضافة إلى دعم التواصل بين الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

وأشارت دراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ٣٦) إلى أن أهداف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس تتمثل في :

١– تعويد الطلاب على حرية الرأي والتعبير والاعتماد على النفس.

٢– إكساب الطلاب مهارات العمل الجماعي وتعويدهم على العمل ضمن فريق.

٣– اكتشاف القيادات الطلابية وتنميتها وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل.

٤– توصيل قضايا ومشكلات الطلاب إلى المسؤولين والعمل على حلها بشكل سريع.

٥– تعريف الطلاب بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

٦– تعريف الطلاب بالنظام المدرسي والأعمال الإدارية والفنية التي تمارسها إدارة المدرسة وهيئة التدريس، واطلاعهم على الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية في تطوير المنظومة التربوية داخل وخارج المدرسة.

ج – أهمية المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

تشير دراسة (Horgan & Others, 2015, 68–73) إلى أن مشاركة الطلاب في إدارة المدرسة لها أهمية كبيرة إذ إنها وسيلة فعالة لتوصيل صوت الطلاب لدى الإدارة المدرسية والمسؤولين، حيث يشاركون في صنع واتخاذ القرارات المدرسية، كما تتيح لهم فرص المشاركة في الأنشطة والمشاريع المدرسية، وفي اختيار ما يناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم، كما تتيح لهم فرصة المشاركة في وضع السياسات المدرسية المرتبطة بالانضباط والسلوك الطلابي، وفي صياغة القوانين والتشريعات التعليمية، كما تنمي المشاركة قيم الديمقراطية والمواطنة والإنصاف والعدل في نفوس الطلاب، وتنمي لديهم الإحساس بالهوية والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، علاوة على تقبل رأي الآخر مما يؤدي إلى مقاومة العنف الفكري والبدني للطلاب.

ويرى (محمد أحمد صبري الدسوقي، ٢٠١٤، ٢٩٩) أن المشاركة الطلابية تعالج شعور الطلاب بالاغتراب، حيث أنها تعزز الشعور بالانتماء الذي يؤدي نقصه إلى الشعور بالضغط النفسي والصعوبات داخل المدرسة، والشعور بالاغتراب يعقبه شعور بالحزن والاكتئاب بصورة تجعله يشعر أنه غير مقبول مما يجعله أقل تفاعلًا مع الزملاء داخل المدرسة، ويدركون أن البيئة المدرسية أقل دعمًا، كما يؤدي شعور الطالب بعدم الانتماء إلى أن يصبح منفصلًا عن المدرسة وأكثر ميلًا للتسرب، لذا فالمشاركة تقدم الدعم لمعالجة ذلك فهم ينخرطون بالعمل المدرسي مما يجعلهم يعتادون على البيئة المدرسية فينتهي الشعور بالاغتراب لديهم ومعه التسرب.

وترى (Elemen, Jennifer E.,2015,15) أن أهمية المشاركة الطلابية في إدارة المدارس تتمثل في :

١. تدريب الطلاب على الانتفاع بأوقات فراغهم وذلك بشغل تفكيرهم بأفكار مفيدة تبعدهم عن الانحراف.
٢. غرس روح العمل التعاوني وقيم التسامح واللين والعطف والمثابرة وتعظم حس المسؤولية لدى الطلاب بما ينعكس على كافة نواحي الحياة المدرسية، وهكذا يتأهل الطالب للشراكة في الحياة العملية فيما بعد.
٣. علاج بعض الأمراض النفسية كالخجل والتردد والانطواء على النفس أو الطاقة الزائدة والسلوكيات المنحرفة، من خلال شغل الطلاب بأنشطة وبرامج وعمليات تستهلك جزءًا من طاقاتهم وتستثمر قدراتهم العقلية أو تدربهم على محاربة خجلهم وانطوائهم.
٤. تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، كما تؤثر بالإيجاب على تحصيلهم الدراسي بالعمل على زيادة فهمهم للمقررات الدراسية، وقد ثبت هذا من خلال تجارب بعض الدول التي فعلت المشاركة الطلابية في إدارة المدارس لديها.

وكما أن للمشاركة الطلابية أهمية بالنسبة للطلاب فإن لها أهمية أيضًا بالنسبة لإدارة المدرسة تتمثل في : (نبيل محمود الصالحي، ٢٠١١، ١٣٢)

١– تخفيف العبء عن الإدارة المدرسية في تنفيذ العملية التعليمية بجميع جوانبها الفنية والإدارية.
٢– ترشيد اتخاذ القرارات من خلال المشاركة باتخاذها بمعنى أن المشاركة تحجم من كثرة القرارات، تلك الكثرة التي تربك الإدارة المدرسية.
٣– تعمل أنظمة الإدارة الديمقراطية وهي الإدارة التي تشجع المشاركة الديمقراطية بشكل أفضل من الأنظمة الأخرى لأنها أكثر فعالية في تشجيع الطلاب على تحمل السلطة.
٤– يمكن أن تعزز الهيئات التمثيلية القائمة على المشاركة الطلابية الجو الدراسي بحيث يكتسب المتعلمون المزيد من الثقة، وتبدو القوانين قائمة على أسس أكثر عدالة.
٥– تعتبر المشاركة الطلابية طريقة عملية تثبت للطلاب حسن نية الهيئة التعليمية والتزامهم بقيم محددة أيًا كانت القيود الناجمة عن الضغوط الاجتماعية والسياسية الخارجية.

٦– إن المشاركة الطلابية صورة من التطوير التنظيمي، وهو استراتيجية شاملة تستهدف أساسًا تطوير المنظمة ككل بهدف زيادة الفاعلية التنظيمية وتحسين المناخ التنظيمي العام للمنظمة وأيضًا زيادة فاعلية جماعة العمل، ورفع درجة الثقة بين الأفراد، وترسيخ مفهوم التعاون والمشاركة في تنفيذ عملية التطوير حتى يصبح هؤلاء الأفراد فيما بعد قوة دافعة للتطوير في المنظمة من خلال تخطيط محكم طويل المدى يستهدف رفع الكفاءة الإنتاجية للأفراد والارتقاء بمستوى أدائهم، وهذا الأمر ليس محصورًا على العاملين بالمدارس بل يمتد للطلاب أيضًا.

يتضح مما سبق أن المشاركة الطلابية في إدارة المدارس لها أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب حيث تمكنهم من من زيادة قدراتهم على تحمل المهام والمسؤوليات، وتنمية مهارات الاتصال الفعال لديهم، وتدعيم الديمقراطية من خلال حرية الرأي والتعبير، وتدعيم مهارات القيادة والتفكير الناقد وحل المشكلات، كما أن المشاركة تسهم على الجانب الآخر في تحسين العمليات الإدارية التي تتم داخل المدرسة، وفي عمليات صنع واتخاذ القرار، والمشاركة في رسم وتنفيذ السياسات التعليمية بالمدرسة.

د – خصائص المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

الخصائص تلك الصفات التي تميز الظواهر وتحدد حدودها وللمشاركة الطلابية العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من العمليات التربوية، تتمثل في كونها :

١– انتخابية ؛ حيث تتم المشاركة الطلابية عن طريق تعيين أو انتخاب مسؤولين من الطلاب إلى المجالس التي تعني بسياسة المدرسة وأحيانًا تشارك هؤلاء في المصادقة على تعيين المدرسين في الهيئات التدريسية وتحديد مواد البرنامج والشروط العلمية الواجب توافرها، كما يعتمد مقدار السلطة الممنوحة للطلاب على نوعية السياسة المدرسية المتبعة حيالهم؛ لأنها امتياز تمنحه سلطات أعلى و لها أن تقوم بسحب هذا الامتياز.(فكنيل جون، ٢٠٠٨، ٥١٠)

٢– مجلسية حيث تتم من خلال مجالس طلابية مشكلة بواسطة قرارات وزارية.

٣– قراراتها تأخذ شكل توصيات لمجالس طلابية أو قرارات تتم المشاركة فيها لتشكيلات أخرى وترفع للإدارة المدرسية أو الجهات الأعلى التي تحولها لتطبيقات عملية.

٤– تربوية؛ حيث تسير ضمن أهداف تربوية محددة وتخضع لاستراتيجية المدرسة التي تطبق بها، وهذه الأهداف لا تنفصل عن أهداف العملية التعليمية.

مما سبق يظهر أن خصائص المشاركة الطلابية في إدارة المدارس تدور حول أربعة نقاط هي: (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ٤٣)

أ– نوعية المشاركين : وهم ممثلوا الطلاب الذين تم انتخابهم بإرادة حرة من طلاب المدرسة.

ب–حجم المشاركة : و تتحدد بناءًا على المنهج الذي تتبناه إدارة المدرسة؛ فالمدرسة المدارة ديمقراطيًا تختلف عن المدرسة المدارة فوضويًا أو أوتوقراطيًا في حجم المشاركة التي تمنحها لطلابها.

ت– وسيلة المشاركة : وتتم من خلال مجالس طلابية تم تكوينها بواسطة قرارات وزارية.

ث– شكل المشاركة : وتأخذ شكل توصيات أو مشاركة بقرارات تسير ضمن أهداف تربوية معدة مسبقًا.

هـ– أساليب المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

تتعدد أساليب مشاركة الطلاب في إدارة المدارس، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي : (Rosalyn Black , et.al, 2014, 8)، (خليل إبراهيم شبر، ٢٠١٤، ١٦٠)

- **المشاركة في صنع القرار المدرسي من خلال ممثلين عن الطلاب في مجلس إدارة المدرسة.**
- **المشاركة في صناعة القرار المدرسي من خلال تنظيمات شكلت بواسطة قرارات رسمية.**
- **المشاركة في تمثيل المدرسة في الفعاليات والأنشطة الخارجية.**
- **مشاركة الطلاب في دعم الأقران أو ببرامج التدريب والتوجيه.**
- **مشاركة العاملين بالمدرسة في تنفيذ العمليات المدرسية المختلفة.**
- **تمكين الطلاب من تنفيذ المشروعات التربوية والتعليمية في المجتمع المحلي.**
- **المشاركة في وضع وصياغة الأهداف ورسم الخطط التربوية والتعليمية الخاصة بالمدرسة.**

يتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في إدارة مدارسهم تعمل على إعدادهم للحياة السليمة من خلال تدريبهم على اتخاذ القرارات السليمة والقيام بأدوار إيجابية في مجتمعهم وتعلم كيفية إدارة شؤون حياتهم، وعلى إدارة المدرسة أن تقوم بتحديد المجالات التي يمكن

للطلاب المشاركة والمساهمة من خلالها في تنفيذ بعض الأعمال والأنشطة المدرسية والمهام الإدارية، وأن تتيح لهم أكبر نسبة ممكنة للمشاركة الفعالة باعتبارهم الجزء المستهدف من العملية التربوية.

و – مجالات المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

تتنوع مجالات المشاركة الطلابية في إدارة المدراس بتنوع الممارسات العملية التي تؤدى في إدارة المدارس وبتنوع نمط الإدارة، وهناك مجالين رئيسيين للمشاركة الطلابية وهما :

١ –المشاركة الطلابية في عمليات الإدارة المدرسية :

إن مدير المدرسة هو المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التعليمية بالمدرسة وهو القائد التربوي لجميع العاملين في المدرسة ومن مهامه التخطيط والتنظيم والتنسيق واتخاذ القرار والرقابة والمتابعة والتقويم، وهو في سبيل تحقيق هذه المهام يعمل على تطبيق القيادة التشاركية والعمل التعاوني من خلال الاستفادة من طاقات العاملين بالمدرسة والطلاب.

فالمدير الناجح يعمل على مشاركة الطلاب – من خلال التمثيل الطلابي – في سير اليوم المدرسي من خلال تدريبهم على ضبط النظام والمساهمة في بعض المهام الإدارية، وتتم مشاركة الطلاب في إدارة المدرسة من خلال بعض المجالس المدرسية التي قد تسهم في دعم اتخاذ القرار المدرسي وتحديد ملامحه، وتتمثل أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الطلاب في هذا المجال في النقاط التالية :

- **الاشتراك في وضع وتنفيذ الخطط المدرسية وفي إعداد الأنشطة والبرامج المختلفة سواء بطريقة فردية أو جماعية.**
- **المشاركة في تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية باعتبارهم من الأطراف ذوي العلاقة بتصميم المنهج التعليمي.**
- **المشاركة في تحديد بعض الأنشطة والمهام والأدوار اللازمة لتحقيق أهداف المدرسة وتوزيع بعض الأعمال المختلفة وتقسيمها وذلك وفقًا للنمط الإداري الذي يتبعه مدير المدرسة.**
- **المشاركة بشكل غير مباشر في عمليات التوجيه من خلال إمداد مدير المدرسة ببعض الخبرات أو المعلومات التي قد يحتاجها في تنفيذ الأعمال أو حل بعض المشكلات.**

- مشاركة الطلاب في عمليات الرقابة والمتابعة على تنفيذ أعمال المدرسة والأنشطة الطلابية والأعمال الإدارية.

يتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية وسيلة لاكتسابهم المهارات المناسبة لهم، وهو أيضًا يؤدي إلى احتكاكهم المباشر بالبيئة والحياة، وهو مجال لتكوين الشخصية وتحقيق الذات وتنمية القدرات والاستعدادات والشعور بالاستقلالية، وتنمية حب المؤسسات التعليمية لديهم، وتجدر الإشارة إلى أن حدود وشكل مشاركة الطلاب يتحددان يختلفان من مؤسسة لأخرى وفقًا لطبيعة الإدارة القائمة على هذه المؤسسات، فإذا كان نمطها ديمقراطي سيختلف عن كون نمطها أوتوقراطي أو تسيبي.

٢ - **المشاركة في اتخاذ القرار المدرسي :**

يشير مصطلح مشاركة الطلاب في اتخاذ القرار إلى مشاركة الطلاب في جميع جوانب الحياة المدرسية من خلال المجالس واللجان المختلفة والبرلمانات الطلابية وذلك من منطلق أن أداء المجموعة أفضل بكثير من أداء الفرد وأن قراراتها النهائية أكثر دقة وأكثر فائدة وأقل أخطاء. (محمود أبو النور عبد الرسول، ٢٠١٠، ١٢٤)

وصناعة القرار على مستوى المدرسة يتحقق بواسطة المدير وحده أو بمشاركة المعلمين والطلاب، وتشمل صناعة القرار هنا على مجالات متعددة منها تحديد المناهج وطرق التدريس والشؤون المدرسية الأخرى من تجهيزات وتمويل وإشراف وتقويم للعملية التعليمية ككل.

<u>والمشاركة باتخاذ القرار المدرسي تتم من خلال صورتين :</u>

أ- المشاركة المباشرة في المناقشات والاجتماعات التي تعقدها الإدارة مع جميع العاملين أو الطلاب من خلال إبداء وجهة نظرهم ومشاركتهم.

ب- المشاركة غير المباشرة وهي التي لا تتيح إشراك جميع العاملين أو الطلاب في اتخاذ القرار إلا الذين لهم عضوية في المجالس المدرسية المختلفة كمجلس إدارة المدرسة أو مجلس الأمناء أو المجالس الاستشارية، والطلاب في هذه الصورة غير المباشرة يشاركون من خلال المجالس الاستشارية التي تنبثق منها المجالس الطلابية، والتي يمثل فيها طلاب منتخبون من قبل كل طلاب المدرسة وينقلون آرائهم للسلطة التنفيذية بالمدرسة. (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ٥٢)

وعلى الرغم من حتمية مشاركة الطلاب بمختلف مناحي الحياة المدرسية داخل وخارج المدرسة إلا أن هناك من يرى أن المشاركة الطلابية ينبغي أن تقيد بموضوعات معينة وهي الموضوعات التي تؤثر على الطلاب فقط والتي ليس لها صلة مباشرة بأصحاب المصلحة الآخرين، فلا يجوز مثلًا مشاركة الطلاب بالأمور المتعلقة بإجراء الامتحانات وتقييم الطلاب وتعيين المعلمين وغير ذلك من الأمور السرية.

يتضح مما سبق أهمية المشاركة الطلابية في اتخاذ القرارات المدرسية، فالطلاب يمكنهم المساهمة في اتخاذ القرار المدرسي كالمعلمين والإداريين وذلك لتحقيق الموضوعية بصفتهم المنتج المستهدف من العملية التعليمية وهم أشد الفئات حرصًا داخل المدرسة على نقل احتياجاتهم ورغباتهم لإدارة المدرسة، كما أن القرار يتم من خلال عدة مراحل وتكون مشاركة الطلاب فيها غير مباشرة من خلال مجالس مدرسية بها تشكيل طلابي أعدت لهذا الغرض.

ز – معوقات المشاركة الطلابية في إدارة المدارس :

تتنوع معوقات مشاركة الطلاب في إدارة المدارس، ويمكن تصنيفها على النحو التالي :

(١) معوقات تتعلق بالطلاب :

- **غياب ثقافة المشاركة لدى الطلاب، ويرجع ذلك لاهتمام المدرسة بالجانب المعرفي فقط على حساب الجانب الوجداني والمهاري، لذا نجد نقص واضح في تكوين الطالب الوجداني والمهاري مما يتسبب في انعكاسات سلبية على المشاركة الديمقراطية لهم في الحياة المدرسية.**
- **اعتقاد الطلاب بأن دورهم الأساسي داخل المدرسة هو تلقي المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها في ورقة الامتحان، وغير ذلك فهو مضيعة للوقت، وقد نشأ هذا الاعتقاد نتيجة التربية الأسرية والبيئة العامة المجتمعية واللذان يعتنقان نفس الفلسفة، بالإضافة إلى ما رسخته المراحل الدراسية السابقة داخل الطلاب من أفكار.**
- **المقررات الدراسية لا تزكي روح المشاركة لدى الطلاب، فالتدريس ينصب بالدرجة الأولى على المقررات الدراسية المنفصلة بينما الخدمة التربوية منفصلة عنه وليست مكملة له.**

- **ارتفاع كثافة الفصول الدراسية، الأمر الذي أنهك الإدارة والمعلم والطالب معًا وأربك العملية التعليمية وشكل ضغطًا كبيرًا على الإدارة المدرسية نتيجة المشكلات الناجمة عن زيادة أعداد الطلاب وفي ظل ضعف الموارد والإمكانات.**
- **ازدحام المنهج الدراسي بالمعلومات والموضوعات بفعل ما يستجد في المادة، وما يضيفه المتخصصون بها، وبذلك يكون من الصعب على الطلاب استيعابها، الأمر الذي جرد المتعلم من حريته وحرمته من إبداء رأيه إما لبيروقراطيتها أو لشغلها كل أوقات المتعلم بحيث لا يصبح متفرغًا لممارسة أي نشاط مدرسي.**
- **أمية بعض أولياء الأمور مما يعوق حركة التطوير داخل المدرسة والنظام التعليمي كله.**
- **الثقافة السائدة في الأسرة والمدرسة التي تؤكد على أن الأكبر يعرف أكثر، والمسؤول يدرك الصواب بحكم مسؤوليته، فالطالب عليه دومًا انتظار الأوامر التي تأتي من أعلى وليس عليه المبادرة بالفعل، أو حتى التفكير في الفعل لأنه في النهاية قاصر الفكر والمعرفة.**
- **إساءة الطلاب لاستخدام حقوقهم إما لمعاناتهم من مشكلات سلوكية منحرفة كالعند والرغبة في إثبات الذات بطريقة خاطئة أو لعدم تعاون المؤسسة التعليمية معهم.**

(٢) معوقات تتعلق بالإدارة المدرسية :

تتمثل أهم المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية بالمدرسة في النقاط التالية :

- **مقاومة بعض المديرين لفكرة المشاركة الطلابية في إدارة المدارس؛ وذلك لعدم إيمانهم بالنفع المتحقق من تطبيقها، أو لاعتقادهم بأن المشاركة الطلابية تحد وتقلل من سلطاتهم وصلاحياتهم داخل المدرسة.**
- **ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالمشاركة الطلابية وعدم تقديمها الدعم الكافي للطلاب للمشاركة في الحياة المدرسية.**
- **شيوع نمط الإدارة الأوتوقراطية داخل بعض المدارس، وهو نمط يرفض بشكل مباشر أو غير مباشر المشاركة الطلابية؛ إذ يعدها تهديدًا لسلطة المدير المطلقة في ممارسة العمل الإداري.**

- **نظرة بعض مديري المدارس إلى الطلاب على أنهم قاصرون وغير ناضجين ويفتقرون إلى الخبرة والمعرفة اللازمة لإدارة المدرسة.**
- **التقيد باللوائح والقوانين والتشريعات المدرسية التي تضعف روح الإبداع والابتكار في حل المشكلات ورسم خطط التطوير بالمدرسة، وبالتالي رفض المشاركة الطلابية باعتبارها نوعًا من الجرأة على اللوائح والقوانين.**
- **مقاومة بعض المعلمين لمبادرات الطلاب؛ نظرًا لأنهم لم يعتادوا عليها، أو لظنهم أن المشاركة الطلابية تعد مساسًا لحقوقهم، أو تقليلًا من هيبتهم.**
- **المركزية الشديدة، وعدم تفويض الاختصاصات وتعدد المسؤوليات وتداخل الاختصاصات، وروتين الإجراءات، وقلة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل المدرسي، تعد من أبرز المشكلات التي تعاني منها الإدارة المدرسية، وتنعكس بصورة غير مباشرة على المشاركة الطلابية.**
- **محدودية مشاركة الطلاب في بعض المدارس حيث تكون المشاركة محصورة في الشؤون الصغيرة أو الثانوية كختم الاوراق أو جمع التبرعات.**
- **أن السياسات التعليمية تصمم من قبل البالغين وهم لا يمثلون فئة الطلاب أو احتياجاتهم تمثيلًا حقيقيًا، لذا نجدهم لا يشعرون بأهمية المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية مما ينعكس على عدم إدراجها ضمن السياسات التعليمية.**

يتضح مما سبق أن الإدارة المدرسية تعاني من بعض المشكلات التي تحد من فعالية المشاركة الطلابية من أهمها غياب ثقافة المشاركة الطلابية، وسيادة النمط الأوتوقراطي في الإدارة، وعدم الإيمان بالإبداع بالإضافة إلى جمود اللوائح والقوانين، فالإدارة المدرسية عليها عبء كبير في التغلب على تلك المعوقات من خلال تعزيز ثقافة المشاركة الإيجابية في العمل المدرسي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية مشاركة أبنائهم في الحياة المدرسية، وتنظيم لقاءات أسرية وبرامج إرشادية للتعريف بحقوق وواجبات الطالب تجاه مدرسته التي ينتمي إليها، وتعريفه بأهم الأدوار التي يمكن أن يؤديها داخل أو خارج المدرسة، وذلك باعتباره شريك رئيس في العمل المدرسي لا يقل أهمية عن باقي عناصر المنظومة المدرسية.

ثانيًا : ملامح المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية

أ - واقع التعليم بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر :

تعد مرحلة التعليم الثانوي العام المرحلة التالية للتعليم الأساسي وبداية التعليم العالي والجامعي، لذا فإنها تحتل مكانة خاصة داخل النظام التعليمي الرسمي لكونها تؤدي دورًا مهمًا في إعداد الطالب للحياة العملية أو لمواصلة التعليم العالي والجامعي في مختلف التخصصات.

ولذلك يقع على مرحلة الثانوية العامة تبعات أساسية وحيوية من حيث الوفاء بحاجات الطلاب من ناحية، ومن حيث الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته من القوى البشرية، ومن ناحية أخرى قد تكون هذه المرحلة جسرًا لبعض الطلاب إلى الجامعات والمعاهد العليا والمصدر الذي يغذيها بالصفوة من الشباب باعتبارهم قادة المستقبل في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

والبحث الحالي يتناول واقع مرحلة التعليم الثانوي العام من حيث أهدافها ونظامها وإدارتها ثم مؤشراتها التعليمية في مصر وأهم المشاكل التي تواجهها.

١ -نظام التعليم الثانوي العام في مصر وإدارته :

لم يعد هدف الإدارة المدرسية المحافظة على النظام المدرسي والتأكد من سير العمل فحسب، بل أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول الطالب بغرض توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعده على توجيه نموه العقلي والبدني والاجتماعي وكذلك تحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع، ومن ثم أصبحت إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر تهتم بالطالب فبي المقام الأول من خلال الاهتمام بجميع جوانبه بالإضافة إلى الاهتمام بالعمليات الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتنسيق وتقويم، وبالتالي يقع على إدارة المدرسة الثانوية العامة عبء تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لتحقيق أهداف المجتمع من التعليم.

هذا وقد حدد القانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ أهداف التعليم الثانوي في مادته (٢٢) في ما يلي :

- **إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي.**
- **المشاركة في الحياة العامة.**

- **التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.**

ويرى (محمد حسنين العجمي،٢٠٠٠، ٣٢-٣٣) أن أهداف إدارة المدرسة الثانوية العامة تتمثل فيما يلي:

- **الاهتمام بإنجاز جميع عمليات الإدارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وإشراف داخل المدرسة بصورة فعالة.**
- **الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسي بما يتناسب وقدرات واستعدادات وميول كل فرد من أفراد الجماعة.**
- **توفير مزيج من الاتصالات الفعالة داخل المدرسة وخارجها.**
- **العمل على ربط المدرسة بالمجتمع.**
- **التنبؤ بالمشكلات المختلفة ومحاولة وضع حلول مناسبة لها مقدمًا.**
- **التأكيد على أن جميع جهود الطاقم الإداري بالمدرسة تعمل على بناء الطالب من جميع النواحي.**

وتتكون مستويات وظائف الإدارة المدرسية في المدرسة الثانوية وفقًا للقرار الوزاري رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨ بشأن تحديد معدلات وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية بالمحافظات من الآتي : (وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨، ٢١-٢٢)

- **مدير مدرسة بدرجة مدير عام يعاونه مدير مدرسة (أ).**
- **مدير مدرسة (أ) يعاونه مدير مدرسة.**
- **مدير مدرسة يعاونه ناظر مدرسة.**
- **ناظر مدرسة.**
- **وكيل مدرسة (أ) أو وكيل مدرسة لكل ست فصول ويضاف إلى ذلك وكيل لكل من شؤون الطلاب والامتحانات– النشاط–شؤون العاملين– الشؤون المالية والمخزنية بحد أدنى خمسة وكلاء.**
- **مدرس أول.**

هذا ويقوم مدير المدرسة ومعه مجموعة الوكلاء (وكيل المدرسة–وكيل المدرسة لشؤون الخدمات–وكيل المدرسة لشؤون التعليم– وكيل المدرسة لشؤون التنمية المهنية

والجودة) وبعض المعلمين والإداريين والطلاب وبعض أولياء الأمور بإدارة المدرسة من خلال مجموعة من المجالس المدرسية المختلفة مثل مجلس إدارة المدرسة ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين ومجلس الرواد ، وفيما يلي عرض مفصل لمهام كل مجلس من هذه المجالس :

(١) مجلس إدارة المدرسة ، تم تشكيله بقرار وزاري رقم (٦١) لسنة ١٩٧٨ ويتكون من مدير المدرسة رئيسًا، وكلاء المدرسة أعضاءً، الأخصائي الاجتماعي الأول أو أقدم الأخصائيين أمينًا للمجلس، أقدم المعلمين الأوائل لكل مادة أعضاءً، أقدم الإداريين بالمدرسة أعضاءً، ويختص المجلس بـ: (جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٦١) لسنة ١٩٧٨، ص ٦)

- **رسم السياسة العامة للمدرسة في ضوء الإمكانات المادية والبشرية.**
- **إعداد المشروعات والبرامج التي تخدم المجتمع المدرسي.**
- **توزيع المعلمين على فصول المدرسة لكل مادة ومعدلات الحصص.**
- **التصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع المدرسي ووضع خطة لمواجهتها.**
- **النظر في أمر الطلاب متكرري الرسوب والغياب والذين يرغبون في التحويل من مدرسة لأخرى.**
- **الإشراف العام على الأنشطة المدرسية ومتابعة التنفيذ.**
- **دراسة النشرات التي ترد من المستويات الإدارية العليا.**
- **عرض الميزانية واعتمادها.**
- **تقويم الخدمات والأنشطة المدرسية المختلفة وفق الخطط الموضوعة.**

(٢) مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، تم تشكيله بـ (القرار الوزاري رقم (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤ مادة (٥)، مادة (١٠))، ويتألف من :

- **خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور طلاب من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يتم انتخابهم عن طريق الجميعة العمومية على ألا تكون لهم زوجات تعمل بالمدرسة.**
- **ثلاثة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمة بالتعليم ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة ولا يعملون بها يختارهم مدير المديرية أو من يفوضه.**
- **ثلاثة من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة.**

- **مدير المدرسة بصفته مديرًا تنفيذيًا للمجلس.**
- **أقدم الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة ويكون أمينًا للمجلس.**

<u>ويختص هذا المجلس بـ :</u>

- **المساهمة الفعالة مع إدارة المدرسة في وضع خطة لتحقيق أهداف تطوير المدرسة ومتابعة تنفيذها، وتذليل الصعوبات التي قد تواجهها.**
- **دعم العملية التعليمية وتطويرها وتحديثها بمصادر تمويل غير تقليدية عن طريق تشجيع الجهود الذاتية للأفراد القادرين ورجال المجتمع المدني.**
- **المساهمة في وضع خطة تنفيذية لصيانة المباني والمرافق الخاصة بالمدرسة وكذا الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الحديثة.**
- **دعم الأنشطة التربوية المدرسية ومتابعة تنفيذها من أجل تنمية شخصية الطلاب ومساعدتهم على مواجهة الظواهر السلبية التي يتعرضون لها كالتدخين والإدمان والعنف ..... وغيرها.**

توفير الرعاية والبرامج والأنشطة التربوية اللازمة للفئات الخاصة من الطلاب، مثل الفائقين والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للطلاب غير القادرين.

- **التعاون بين المدرسة والمؤسسات الأخرى كالجامعات ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والإعلام والثقافة، لاستغلال ما يوجد بها من إمكانات تستثمر فى دعم العملية التعليمية ورعاية الطلاب : (أفنية وملاعب – مكتبات – معامل كمبيوتر – أدوات ....).**
- **تعزيز دور المدرسة فى خدمة البيئة المحيطة، والتعامل مع مشكلاتها وطموحاتها من خلال الأنشطة المختلفة (فصول محو الأمية – التوعية – نادى صيفى).**
- **تقديم الخبرة والرأى لإدارة المدرسة فى مختلف المجالات التربوية والتعليمية، والمعاونة فى تذليل الصعوبات والمشكلات الطلابية والتعليمية، والمشاركة فى برامج تقويم سلوك الطلاب.**
- **تقرير صرف أى مبلغ من أمواله لتحقيق الخطة التى يقررها المجلس، وفى حدود الموازنة.**
- **اعتماد الحساب الختامى للمدرسة وفق الخطة المقدمة.**

- **إعداد التقرير السنوى الذى يعطى صورة مفصلة عن نشاطه وأعماله، والذى يتضمن المشروعات والخدمات التى قام بها أو شارك فيها مقرونة بما أنفق عليها، والصعوبات التى حالت دون تنفيذ بعض ما ورد فى خطته، ولا يجوز عرض التقرير السنوىعلى الجمعية العمومية إلا بعد موافقة المجلس.**

(٣) مجلس الرواد، تم تشكيله بـ (القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، مادة (٣٨))، ويتشكل على مستوى المدرسة من :

- **الأخصائي الاجتماعي الأول بالمدرسة إن وجد، أو أقدم الأخصائيين الاجتماعيين بها والمسؤولين المتخصصين لأنشطة اللجان الخمسة، ويختارهم الرائد العام.**
- **رئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في المدرسة.**
- **أمين اتحاد الطلاب.**
- **عدد تسعة من رواد الفصول يختارهم الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة، وفي حالة كون عدد فصول المدرسة أقل من تسعة فصول فإن عضوية المجلس تكون لجميع رواد الفصول بها.**

ويختص مجلس الرواد بـ : (القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، مادة (٥٥))

- **دراسة الخطط الصادرة من المستويات الأعلى ووضع خطة للمجلس في ضوءها.**
- **إعداد التقارير اللازمة ورفعها للمستويات الأعلى.**
- **التأكيد على التربية الديمقراطية من خلال الإشراف على الإجراءات التنفيذية لضمان ديمقراطية سير العملية الانتخابية.**
- **دراسة الأمور التي تتصل بجميع أحوال الطلاب من النواحي الدراسية والاجتماعية والسلوكية.**
- **التركيز على المشروعات والبرامج التي تهدف لبناء الشخصية المصرية والذاتية الثقافية العربية.**
- **رعاية الموهوبين والمتفوقين وإيجاد الوسائل الكفيلة للنهوض بالمتأخرين دراسيًا.**
- **متابعة نمو القيادات الطلابية اجتماعيًا وثقافيًا ودراسيًا.**
- **تنظيم المؤتمرات والندوات والبرامج التدريبية واقتراح البرامج التي تدعم مجال الريادة.**

إن المجالس السابقة تشارك في إدارة المدرسة الثانوية العامة بصورة مباشرة، إلا أن هناك مجالس أخرى ولجان بها تشكيل طلابي والتي يساهم الطلاب عبرها بإدارة مدارسهم ولكن بطريقة غير مباشرة عن طريق تقديم توصيات ومقترحات، ومن أبرز هذه المجالس : مجلس اتحاد الطلاب، لجنة الحماية المدرسية، البرلمان الطلابي، لجنة المكتبة، الجمعية التعاونية.

٢ - مؤشرات التعليم بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر :

سيتم تناول أهم مؤشرات التعليم بمرحلة التعليم الثانوي العام في مصر من خلال خمسة مؤشرات هي :

(الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٢٠، www.capmas.gov.eg)

أ- نسبة القيد الصافي والإجمالي بالمدارس الثانوية العامة : حيث بلغ تلاميذ المرحلة (١٩١٥٧٨٥) وتلاميذ السن الرسمي (١٧٣٩٢١٠) من عدد السكان (٥٨٨٢٠٤٢) حيث بلغت نسبة القيد الصافي (٢٩.٦%) ونسبة القيد الإجمالي (٣٢.٦%) وذلك في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

ب- كثافة الفصول : بلغ متوسط كثافة الفصول بالمدارس الثانوية العامة (٤١.٤٣) طالب وذلك في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

ج- نصيب المعلم من الطلاب : بلغ نصيب المعلمين من الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي العام (١٨.٦٢) طالب / معلم في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

د- معدل الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى مرحلة الثانوي العام : بلغ معدل انتقال الطلاب من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية العامة (٣٧.٩٤%) للبنين و(٤٧.٨٤%) للبنات و(٤٢.٧٩%) للإجمالي وذلك في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠.

هـ- انفاق مصر على التعليم : بلغ إجمالي الإنفاق على التعليم قبل الجامعي (٨١.٤) مليار جنيه وبلغ (٣٢.٦) مليار جنيه على التعليم الجامعي في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩، أما نسبة الإنفاق على التعليم قياسًا بالناتج المحلي فتبلغ (٦%).

وهذه المؤشرات تنعكس بطريقة مباشرة على المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة بصفتها عملية من عمليات التعليم والتعلم موجهة للطلاب، فكلما زادت نسبة قيد الطلاب بالمدارس ارتفع رصيد المشاركة في إدارة المدارس على أرض الواقع، وحين ترتفع كثافة الفصول يؤثر ذلك سلبًا على العملية التعليمية كلها بما فيها المشاركة الطلابية، وحين

تزيد أعداد الطلاب المقبلين على التعليم يؤثر ذلك إيجابًا على المشاركة في إدارة المدارس، فهذه الأعداد تحتاج لممثلين لها داخل الإدارة المدرسية، كما أن زيادة أو نقص الإنفاق على التعليم في هذه المرحلة يؤثر تأثيرًا مباشرًا في زيادة أو نقص فرص المشاركة الطلابية داخل أو خارج المدرسة.

٣ - مشكلات التعليم الثانوي العام في مصر :

يعاني التعليم بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر من العديد من المشكلات التي تؤثر عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث توصل (فاروق جعفر عبد الحكيم، ٢٠١٣، ١١٠–١١٢) إلى أن أبرز هذه المشكلات ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس الثانوية العامة والتي ترجع إلى نقص الأبنية التعليمية وارتفاع مصروفات المدارس الخاصة، كذلك مشكلة الدروس الخصوصية والتي ترجع لانخفاض العائد المادي للمعلم، كذلك ضعف الرغبة لدى الطلاب في الاستذكار وعدم الرغبة في التعليم، هذا بالإضافة إلى ضعف مشاركة المعلمين في صنع القرارات وقلة فرص تطويرهم.

وتذكر (هاجر فضل الله، ٢٠١٢، ٣٩) أن تدني العلاقة بين المدرسة والأسرة، وانخفاض مستوى القائمين بالتدريس، وعدم وجود سياسة تعليمية ثابتة وواضحة وطويلة الأمد، وعدم ملاءمة المناهج لاحتياجات المجتمع، وعدم الاهتمام بممارسة الأنشطة والهوايات داخل المدرسة، من أبرز المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي العام في مصر والتي أثرت سلبًا على العملية التعليمية وما يتصل بها من مشاركة الطلاب في إدارة العملية التعليمية بالمدارس.

ب– واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر :

١– العوامل المؤثرة في مشاركة الطلاب في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر :

من أهم العوامل المؤثرة في مشاركة الطلاب في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر ما يلي :

(فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ١٢٥–١٢٦)

- عزوف الكثير من الطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية ظنًا منهم أن دورهم الأساسي في هذه المرحلة هو الاستذكار والنجاح والتفوق، وأن أي شئ زيادة على ذلك هو مضيعة للوقت.

- **انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل أرهق الأسرة المصرية ماديًا، بحيث أصبح الطلاب وأولياء الأمور يعتمدون عليها بديلًا للمدرسة، الأمر الذي جعل الطلاب وخصوصًا في السنة النهائية يحجمون عن الحضور إلى المدرسة، حيث أن معظمهم لا يذهب إلى المدرسة إلا في أيام الامتحانات فقط، مما أدى إلى انعدام فرص مشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة.**
- **ميل النمط القيادي بالمدارس الثانوية العامة للنمط الأوتوقراطي، وهذا النمط يتميز بمقاومته الشديدة لأي شكل من أشكال المشاركة الطلابية في إدارة المدارس.**
- **اعتقاد بعض المعلمين بأن المشاركة الطلابية في إدارة المدارس نوع من الجرأة الغير محمودة العواقب؛ إذ يرون أن وظيفة الطالب الأساسية هي الإنجاز الأكاديمي ولا شئ سواه.**
- **ضعف التعاون والمشاركة بين المشتركين في إدارة المدرسة أو مسئولي النشاط أو الأخصائيين أو الإداريين، فالمدرسة بعيدة عن ممارسة أدوارها الأساسية والمعلم مشغول بزيادة دخله على حساب اهتمامه بأدواره الأساسية داخل المدرسة. (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١، ٥٩٢)**
- **الاعتماد على العمل الفردي بدلًا من العمل الجماعي، بسبب ضعف ثقافة التعاون بين الإدارة والعاملين مما أدى إلى ضعف قدرة إدارة المدرسة على توفير مناخ إيجابي للعاملين بها، وبالتالي ضعف المشاركة الطلابية في إدارة المدارس. (إيمان زغلول راغب، ٢٠٠٩، ٥٢٦)**
- **الفجوة بين القوانين والتشريعات التي تحدد الاختصاصات بين كل الأطراف المعنية بأمور التعليم. (رشا محمد حسن ، ٢٠١١، ١٨٢)**
- **قصور برامج إعداد المديرين والمعلمين، تلك البرامج التي من المفترض أن تتوافق مع أحدث نظريات التربية الحديثة والتي تنادي بأهمية المشاركة الطلابية في إدارة المدارس. (هاجر فضل الله،٢٠١٢، ٣٩)**
- **نظام الفترات وما صاحبها من مشكلات كعدم إظهار جهد الطلاب في الفصل ومعه ضعف انتماء الطلاب لفصولهم ومدارسهم، وافتقاد المعلم لقدرته على إدارة الفصل حيث يسابق الزمن من أجل الانتهاء من المنهج الدراسي سريعًا بسبب ضيق الوقت وتقلص زمن**

الحصة، فليس لديه الوقت الكافي لغرس سلوكيات المشاركة أو غيرها.(أحمد كامل الرشيدي، ٢٠١٠، ٢٢٩)

- شكلية بعض المجالس المدرسية بسبب عدم تفهم الإدارة لأهميتها أو مقاومة الطلاب لها بسبب ثقافتهم الأسرية أو ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات المتوفرة لدى المدرسة.
- وجود نوع من المركزية المقيدة لحركة المدارس في تنفيذ الأنشطة أو البرامج الداعمة للمشاركة الطلابية ف إدارة المدارس.(جمال محمد أبو الوفا وآخرون، ٢٠١١، ٢٣٣)
- ضعف ثقة بعض المديرين في أنفسهم وقدراتهم على استكمال أعمالهم أو تحمل المسؤولية كاملة وبالتالي بعدهم عن التفويض، مما يؤثر سلبًاعلى مشاركة الطلاب في الإدارة. (سلامة عبد العظيم حسين، ٢٠٠٩، ١١٦–١١٧)
- ارتفاع كثافة الفصول في أغلب المدارس يمثل ضغطًا على الطالب والمعلم، ويؤدي إلى عدم تفرغ المعلم لأي أنشطة أخرى سوى الانتهاء من منهجه، وعدم إتاحة فرص كبيرة للطلاب لممارسة أنشطة صفية أو لاصفية بالمدرسة.(محمد صبري سالم، ٢٠١١، ١٤)
- تعتمد المناهج الدراسية على التلقين والحفظ وقداسة النص المكتوب وسيادة التعليم التلقيني، الذي يقوم فيه المعلم بدور الفاعل والطالب بدور المفعول.(هاني لبيب ، ٢٠١٦، ٧٢)
- شعور الطلاب بالاغتراب عن مجتمعهم نظرًا للانفصال الكبير بين ما يدرسونه وما يدور حولهم من قضايا ومشكلات. (جمال أحمد السيسي، ٢٠١١، ٥٩٢)
- المناهج أصبحت طاردة للطلاب فلا يوجد بها ما يحفزهم للبقاء بالمدرسة بسبب الملل والرتابة، حيث تقتل لديهم الإبداع والابتكار.
- الحشو الزائد بالمناهج مما أثقل كاهل الطلاب بالكثير من الأعباء التي أبعدتهم عن ممارسة أي أنشطة زائدة عنه أو حتى أنشطة تخدمه.

يتضح مما سبق أن نمط الإدارة المتبع بالمدارس، ونقص إعداد وتأهيل المعلمين، وعزوف الطلاب عن المدارس بسبب الدروس الخصوصية ونمطية المناهج الدراسية، وارتفاع كثافة الفصول، وقصر اليوم الدراسي، ونمطية المجالس المدرسية، كل هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية وفي إدارة مدارسهم.

٢– مجالس ولجان المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر :

تعرف هذه المجالس أو اللجان بأنها مجموعة من الأفراد (اثنين أو أكثر) تشكل رسميًا من قبل الإدارة لمعالجة مشكلة محددة أو موضوعات تمثل أهمية خاصة للإدارة، وتعتبر هذه المجالس واللجان من أهم التنظيمات التي تسهم في تحقيق الديمقراطية داخل المدرسة، وعن طريقها تتمكن الإدارة المدرسية من أداء مهامها بصورة أفضل، كما أنها تساهم في ربط المدرسة بالمجتمع المحلي (فتحي درويش عشيبة، ٢٠٠٩، ٨٣)، والسبب الرئيس في إنشاء وتكوين تلك المجالس هو الخوف من الإفراط في تفويض السلطة لشخص واحد، والحصول على رأي حيادي فيما لو تركت الأمور لشخص واحد، كذلك تمثيل المصالح المختلفة وتحقيق التوازن في الرأي، بالإضافة إلى تنسيق الخطط والسياسات ومراجعتها وتقويمها، كما تقدم هذه المجالس ولجانها الفرص التدريبية للأعضاء وتعمل على تمكينهم إداريًا، كما تجنب اتخاذ إجراءات معينة وفورية حول موضوع معين دون دراسة.

ويوجد ستة مجالس يمكن للطلاب المشاركة من خلالها في إدارة المدرسة، وهي كالتالي :

(١) الاتحادات الطلابية :

الاتحادات الطلابية هي وسيلة ديمقراطية يمكن من خلالها اكتشاف القيادات الطلابية والعمل على صقلها وتنميتها وإكسابها الخبرات والمهارات المتعلقة بمهارات الحكم الذاتي والمشاركة والشورى والخدمة العامة (مدحت محمد أبو النصر،٢٠١٧، ٤٣)، وهى سمة حضارية لأي مجتمع متحضر، وهي صوت الإرادة الحرة للطلاب وهي أيضًا الأساس الأول لمشاركة هذه الفئة في صنع القرار، وتتكون الاتحادات الطلابية من عدة مستويات، هي : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، ٨–٩)

المستوى الأول : مجلس اتحاد طلاب الفصل، ويتكون من جميع طلاب الفصل أعضاءً وينتخبون من بينهم أمينًا وأمينًا مساعدًا وخمسة أعضاء يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذي لمجلس اتحاد الفصل.

المستوى الثاني : مجلس اتحاد طلاب المدرسة، ويتكون من جميع أمناء الفصول للمدرسة التي يزيد عدد فصولها عن ١٤ فصلًا، بينما يتكون من الأمناء والأمناء المساعدين للمدرسة التي يقل عدد فصولها عن ١٤ فصلًا، ويكون مدير المدرسة رائدًا عامًا لاتحاد

طلابها، أما المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب المدرسة فيتشكل من الرائد العام لاتحاد طلاب المدرسة، الأخصائي الاجتماعي المختص بنشاط الاتحاد بالمدرسة، الأمين والامين المساعد، المقررين الخمسة للجان النشاط باتحاد طلاب المدرسة.

المستوى الثالث : مجلس اتحاد طلاب للإدارة التعليمية ومكتب تنفيذي لها.

المستوى الرابع : مجلس اتحاد طلاب للمديرية ومكتب تنفيذي لها.

وتعتبر هذه المجالس صوتًا شرعيًا للطلاب لإيصال احتياجاتهم والتعبير عن آرائهم في الحياة المدرسية للمسؤولين عن اتخاذ القرار المدرسي.

مبادئ الاتحادات الطلابية في مصر : (عبد الرحمن الخطيب، ٢٠٠٩، ١٩٣)

- **الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.**
- **ضمان حرية التعبير للطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالعملية التربوية والتعليمية والقضايا المجتمعية.**
- **ترسيخ الديمقراطية وتحقيق المساواة والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية في نفوس الطلاب بالوسائل التربوية المختلفة وذلك انطلاقًا من ثورة ٢٥ يناير.**
- **التأكيد على قيم المواطنة لدى الطلاب بما يعزز الانتماء الوطني والحفاظ على كل ما يدعم السلام الاجتماعي.**

يتضح مما سبق أن تلك المبادئ الخاصة بالاتحادات الطلابية تؤكد على مشاركة الطلاب في إدارة مدارسهم والمشاركة في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية من أجل ترسيخ مبادئ الديمقراطية التي هي أول مطلب إنساني بالدستور المصري.

أهداف الاتحادات الطلابية في مصر :

حدد (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠١٧، ٤٤) أهداف الاتحادات الطلابية في مصر في النقاط التالية :

- **تعويد الطلاب على نظام الحكم الذاتي وتحمل المسؤوليات والمساهمة في الخدمة العامة.**
- **تدعيم العلاقات وإزكاء روح الأخوة والتعاون وتوثيق الصلات بين الطلاب.**
- **ممارسة الحياة الديمقراطية وتدريب الطلاب عليها من خلال الممارسة الفعلية.**
- **اكتشاف القيادات الطلابية وصقلها وتنميتها.**

- **تنمية الصلات بين الطلاب والمعلمين والمدارس الأخرى والمجتمع المحلي والمجتمع العام.**
- **المساهمة في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.**

يتضح مما سبق أن لهذه الاتحادات أدوارًا مهمة تقوم بها، هذه الأدوار تتمثل في : (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨، ١٣٣–١٣٤)

- **دور إرشادي تثقيفي : يتمثل في صقل قدرة الطلاب على التفكير والاتصال والمشاركة في اتخاذ القرار.**
- **دور تبادلي نمائي : يتمثل في تعويد الطلاب على قبول الرأي والرأي الآخر وتنمية قدرتهم على التواصل والمسامحة.**
- **دور أكاديمي : يتمثل في سعي اتحاد طلاب المدرسة بتيسير العملية التعليمية سواء بتقديم الدعم المعنوي أو الدعم المادي للطلاب المحتاجين.**
- **دور وقائي وعلاجي : من خلال تبصير الطلاب بظروفهم لتحصينهم ضد الوقوع في الأخطاء، وكذلك تنمية قدراتهم على حل المشكلات حين مواجهتها.**

(٢) لجنة الحماية المدرسية : هي لجنة تعترف من خلالها المدرسة بحق الطالب في التعبير والمشاركة الإيجابية ، كما تعطي الحق للمديرين للسماح بمشاركة الطلاب في وضع القواعد واللوائح المدرسية والأنشطة الصفية واللاصفية، كما يتم السماح لهم أيضًا بمناقشة الأنشطة التي تم تصميمها والتي تصنف على كونها مسيئة أو مخلة بجوانب العملية التعليمية داخل المدرسة، وفي بعض الحالات يمكن أن يتم مناقشة هذا التغيير بشكل إيجابي إذا ما تم الإخلال بقواعد وأنظمة المدرسة.(جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (١٧٩) لسنة ٢٠١٥، ٤٤)

وتتشكل هذه اللجنة بمختلف المراحل التعليمية على مستوى المدرسة برئاسة مدير المدرسة أو من ينوب عنه وعضوية كل من : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (١٧٩) لسنة ٢٠١٥، المادة (٢)، ٣)

- **وكيل شؤون الطلاب.**
- **عضوين من مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.**
- **عضوين من أعضاء اتحاد الطلاب.**

- أقدم المعلمين.
- أقدم الأخصائيين الاجتماعيين.

وتهدف اللجنة في المقام الاول إلى حماية الطالب من خلال عدة تشريعات ووسائل، وقد تم تشكيلها بهدف وضع آليات للتعامل مع المشكلات السلوكية وتعديلها، والحد من أشكال الإساءة داخل المدرسة، ويستطيع الطلاب من خلال ممثليهم المشاركة في حل مشكلات مجتمعهم المدرسي ليس فقط بالرأي والمشورة وإنما أيضًا بالتطبيق العملي.

وتختص هذه اللجنة باتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات الموجودة بالمدرسة والتي تعرض عليها، كذلك تطبيق وسائل معالجة المخالفات الواردة بلائحة الانضباط المدرسي.(جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦، ١)

وتتبع لجنة الحماية المدرسية لجنة الحماية الفرعية بالإدارة التعليمية والتي تتشكل من مدير الإدارة التعليمية رئيسًا ورئيس مجلس الأمناء والآباء والمعلمين نائبًا، ومدير الشؤون القانونية عضوًا، وموجه أول التربية النفسية عضوًا، ومدير شؤون الطلاب بالإدارة عضوًا، وأمين اتحاد الطلاب بالإدارة بمراحل التعليم (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي) عضوًا، وموجه أول التربية الاجتماعية أمين سر اللجنة.(جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦، ٢)

وجاء ضمن نصوص اللائحة أن من حقوق الطالب الحق في حرية التعبير وممارسة الأنشطة المدرسية والتعليمية في إطار من النظام والمسؤولية.

(٣) البرلمان المدرسي :

البرلمان المدرسي هو واحد من أهم الأنشطة الإعلامية المدرسية، وله دور كبير في تكوين ونمو جوانب شخصية الطلاب، وتشكيل ثقافتهم في مختلف المجالات، وتعليمهم وتدريبهم على ممارسة الديمقراطية بشكل صحيح. (زينهم حسن علي، ٢٠٢٠، ١١٨٦)

فالبرلمان المدرسي تنظيم طلابي يُشكل داخل المدرسة، ويتكون من ١١ إلى ١٥ عضوًا على النحو التالي : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، إدارة الاتحادات الطلابية، نشرة بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٢١ تابعة للقرار الوزاري رقم (٢٠٣) لعام ١٩٩٠، والمعدل بقرار وزاري رقم (٦٢) بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧)

- **أمين اتحاد طلاب المدرسة رئيسًا.**
- **مساعد أمين اتحاد طلاب المدرسة وكيلًا أول.**
- **رئيس جماعة من جماعات النشاط وكيلًا ثان.**
- **خمسة موهوبين ومتفوقين أعضاءً.**
- **رؤساء جماعات النشاط الخمسة أعضاءً.**
- **أمناء فصول المدرسة من ذوي الاستعداد القيادي أعضاءً.**

ومدة جلسة البرلمان نصف ساعة يتم فيها مناقشة القضايا التي تهم المجتمع المدرسي أو البيئة المحيطة بالمدرسة، وتتمثل أهداف البرلمان المدرسي في : (علي عبد القادر القرالة ٢٠١١، ١٦٢)

- **إعداد جيل قيادي واعٍ يتحمل المسؤولية بثقة واقتدار.**
- **تنمية وتعزيز ثقافة الحوار وأدب الاختلاف وقيم التسامح والتعايش والانفتاح واحترام الآخر.**
- **ترسيخ مفهوم العمل التطوعي والخدم العامة، وتحفيز الطلاب على المشاركة وتحمل المسؤولية.**
- **تبصير الطلاب بالتحديات والمشكلات البيئية وتوعيتهم في هذا المجال.**
- **تحفيز الطلاب على المشاركة والتفاعل فيما بينهم وبين معلميهم ومؤسسات المجتمع المدني والرسمي.**
- **تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان وحقوق الطفل والمرأة.**
- **تنمية قدرات الطلاب المتميزين في مجال الإبداع الأدبي والعلمي والبيئي والفني.**

وتتمثل مهام البرلمان المدرسي في ما يلي : (زينب فهيد الشوابكة، ٢٠١٠، ١٤)

- **عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات وورش عمل على مستوى المدرسة لمناقشة قضايا متعلقة بحقوق الإنسان.**
- **المشاركة في الورش والمؤتمرات الشبابية محليًا وعربيًا ودوليًا لتبادل الخبرات والإفادة من التجارب الناجحة.**
- **تدريب الطلاب على مهارات الاتصال الفعال.**

- **إجراء أبحاث ودراسات وإعداد تقارير طلابية حول قضايا عامة تهم المدرسة والمجتمع المحلي.**

ويذكر (زينهم حسن علي، ٢٠٢٠، ١١٨٨-١١٨٩) بأنه توجد عدة عقبات تواجه الطلاب عند مشاركتهم بالبرلمان المدرسي من أهمها :

- **الإدارة المدرسية التي تستأثر بالسلطة، وإهمال المعلمين الأساليب التربوية الحديثة التي تنمي مهارات واتجاهات وميول الطلاب، وقصور في أدوار الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين.**
- **مشكلات الطلاب أنفسهم مثل : الغياب والاهتمام بالدروس الخصوصية، وضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع.**
- **المناهج الدراسية لا تحفز الطلاب على الإبداع والابتكار.**
- **نقص كفاءة بعض المشرفين على نشاط البرلمان المدرسي.**
- **عدم توافر أساليب التحفيز المختلفة للطلاب المشاركين بالنشاط والمشرفين على تنفيذه.**
- **تجاهل الإدارة المدرسية قرارات البرلمان المدرسي.**
- **ضعف قناعة بعض المعلمين والطلاب بأهمية ودور البرلمان المدرسي.**
- **ضعف الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لأداء البرلمان المدرسي لدوره التربوي والثقافي والسياسي.**
- **قلة اهتمام إدارة المدرسة بمجال التوعية السياسية.**
- **ضعف دور وسائل الإعلام المدرسية والعامة في تغطية أنشطة البرلمان المدرسي ودعم فكرته.**

يتضح مما سبق أهمية البرلمان المدرسي في تنمية وغرس مبادئ الديمقراطية والممارسة الصحيحة لها لدي الطلاب، وإكساب الطلاب العديد من المهارات مثل مهارات التواصل الفعال ومهارات الحوار وعرض الأفكار ووجهات النظر وطرق التعبير عن الرأي، وإكسابهم بعض الاتجاهات الديمقراطية في سن مبكرة وممارسة النقد و احترام الرأي الآخر، كذلك العمل على تنشئتهم تنشئة سياسية مبكرة وأن يتعلموا المصطلحات البرلمانية والسياسية، مثل : التشريع والأحكام الدستورية، بالإضافة إلى مفاهيم القانون والنظام والرقابة والمسائلة والحملات الانتخابية والمشاركة واتخاذ القرار، كما يتضح وجود بعض المعوقات

التي تحد من فاعليته مما يستلزم من الإدارة المدرسية العمل على تذليل هذه المعوقات والصعوبات لكي يؤدي دوره في تنمية الوعي التربوي والثقافي والسياسي للطلاب.

(٤) لجنة المكتبة المدرسية :

وهي لجنة تتشكل مع بداية العام الدراسي، وتهدف لمساندة العملية التعليمية والمساعدة في إثراء المناهج الدراسية من خلال ممارسة الطلاب والمعلمين وكافة أفراد المجتمع المدرسي للأنشطة المختلفة سواء بصورة فردية أو جماعية لاكتساب المعلومات، وتتشكل لجنة المكتبة من : مدير المدرسة أو الوكيل، وعضوية ما لا يقل عن خمسة من المعلمين الأوائل يمثلون المواد الدراسية المختلفة، وعدد من الطلاب يمثلون السنوات الدراسية المختلفة، على أن يكون أخصائي المكتبة مقررًا لها.(جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٣٩) لسنة ٢٠٠٧، مادة ٢، مادة ٤)

وتهدف هذه اللجنة إلى تحقيق العديد من الأهداف من أهمها : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٣٩) لسنة ٢٠٠٧، مادة ٢)

- **دعم وإثراء المناهج الدراسية حتى لا يصبح الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للطالب.**
- **غرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لدى الطلاب.**
- **تدريب الطلاب على استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة.**
- **تنمية القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لدى الطلاب وربطهم بالبيئة المحيطة بهم.**

يتضح مما سبق أن هذه اللجنة تنمي لدى الطلاب مهارات الاطلاع والتنظيم واستخدام التقنيات الجديدة الموجودة بالمكتبة، كما تدرب الطلاب على ممارسة بعض الأعمال الإدارية من خلال عضويتهم باللجنة، وهى مهارات تثري المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية.

(٥) الجمعية التعاونية المدرسية :

هى جمعية مدرسية ربحية للطلاب داخل مدارسهم، ويدخل الطلاب بتشكيلها بواقع تسعة أعضاء من الطلاب ينتخبون بالاقتراع السريع، ومدة عضويتهم بمجلس إدارة الجمعية يكون عام دراسي واحد، وتهدف هذه الجمعية إلى العديد من الأهداف منها : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٠٢) لسنة ٢٠٠٧، مادة ٤)

- **تنمية الوعي الديمقراطي لدى الطلاب تمهيدًا لممارسة الديمقراطية السياسية فيما بعد.**

- تنمية ثقافة المدرسة كوحدة منتجة ومدرة للدخل.
- إكساب خبرات ومعارف جديدة عن طريق الممارسة العملية.
- تدريب الطلاب على الإدارة الذاتية وتعويدهم الاعتماد على النفس في كافة ما تتطلبه احتياجاتهم داخل نطاق المدرسة.
- العمل على تحسين أحوال الطلاب اقتصاديًا واجتماعيًا في ظل مبادئ وقيم التعاون.

يتضح مما سبق أن أنشطة الجمعية التعاونية مكملة ومتممة لما يقدمه البرلمان المدرسي من غرس قيم الديمقراطية وتدريب الطلاب على الاعتماد على النفس وإدارة حياتهم، حيث يتم من خلالهما إعداد الطلاب للمشاركة في العمليات والقرارات المدرسية.

وبناءً على ما تقدم فإن المجالس المدرسية بهذا الشكل تقوم بتوزيع مسؤولية اتخاذ القرار بين الأعضاء الأمر الذي يقلل من الخوف، كما أنها تنمي روح العمل في فريق، وتحث الاعضاء المشاركين على التفاعل بحماس شديد للتوصل إلى نتائج أفضل من أجل الخروج برأي متكامل حول أي موضوع أو شأن من شؤون المدرسة يمثل خلاصة أفكار مجموعة من أصحاب الخبرة والتخصص.

٣ - مجالات المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة :

تتنوع مجالات المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة بمصر، وهي على النحو التالي :

أ -المشاركة في العمليات الإدارية :

وتتمثل في مشاركة الطلاب في عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، ويستطيع الطلاب المشاركة في عمليات التخطيط للأنشطة المختلفة سواء كانت أنشطة صفية (أنشطة ترتبط بالمادة الدراسية) أو أنشطة لا صفية (يمارسها الطالب خارج الفصل لاستكمال خبراته وتنمية مهاراته الأساسية)، حيث أن مشاركة الطلاب في التخطيط لهذه الأنشطة له مردود إيجابي على الطالب وعلى المدرسة يتمثل في : (ولاء الحيت وآخرون، ٢٠١٦، ١٣٦–١٣٨)

- النشاط المدرسي له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي؛ حيث ثبت تفوق الطلاب المشتركين في الأنشطة عن غيرهم.
- النشاط المدرسي يساعد على إعادة تكييف الطلاب المتسربين.

- النشاط المدرسي يساهم في علاج القصور لدى طلاب الفئات الخاصة.
- النشاط المدرسي يحقق الأهداف التربوية داخل وخارج المدرسة كتقوية الشعور بالانتماء وتعزيز روح المنافسة والتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط.
- اكتشاف مواهب وقدرات الطلاب والعمل على تنميتها.
- الأنشطة المدرسية تساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. (سحر فؤاد إسماعيل، ٢٠١٣، ٢٠١)

ويمكن القول بأن دور الطلاب ليس مجرد ممارسة للأنشطة فقط بل يكمن دورهم أيضًا في وضعها والتخطيط لها، مما يشعرهم بأهمية دورهم في المدرسة ويعزز علاقتهم بها، وينمي مهارات التفكير الناقد لديهم، ويساهم في خلق بيئة مدرسية إيجابية تساعدهم على النجاح والتفوق الدراسي.

ويذكر (عصام توفيق قمر، ٢٠١٦، ٣) أن العديد من القرارات الوزارية نصت على إمكانية الطالب بالمشاركة في تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة العمليات التالية داخل المدرسة :

- وضع معايير وإجراءات لحماية الطلاب من خلال تطبيق وتفعيل سياسة حماية مدرسية.
- وضع آليات لرصد وتحليل ومتابعة مشاكل الانضباط التي تؤثر على أطراف العملية التعليمية.
- تلقي جميع الشكاوى والبلاغات المتعلقة بالمشكلات السلوكية والنفسية والإيذاء البدني أو المعنوي أو أي انتهاكات لحقوق الطلاب وفق نموذج محدد.
- تنظيم برنامج النشاط والخدمة العامة والمشاركة المجتمعية.

ويقوم الطلاب أيضًا من خلال لجنة المكتبة المدرسية بالمشاركة في العمليات التالية: (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ٣٣٩ لسنة ٢٠٠٧، مادة ٥)

- اعتماد ميزانية المكتبة وتنظيم إجراءات الصرف من حصيلة المكتبة وفقًا للتعليمات والقرارات الصادرة من الوزارة.
- مناقشة واعتماد الخطة السنوية لعمل المكتبة وبرنامجها الزمني ومتابعة تنفيذه.
- المساهمة بوضع النظم الداخلية التي تسير عليها المكتبة.
- المشاركة بعملية الجرد السنوي للمكتبة.
- معاونة أمين المكتبة في التخلص من الكتب والدوريات التي يبطل استخدامها.

وجميعها أعمال موجهة لنشاط المكتبة يقوم الطلاب من خلالها بمعاونة أخصائي المكتبة في عمله، وهي عمليات مدرسية مهمة تؤدي لتسهيل العمل المدرسي، كما يشارك الطلاب في العمليات المدرسية الخاصة بأعمال الجمعية التعاونية المدرسية والمتمثلة في حضور اجتماعات الجمعية التعاونية المدرسية، والمشاركة في وضع الحساب الختامي بالجمعية، والمشاركة بأعمال الجمعية التعاونية المدرسية. (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٠٢) لسنة ٢٠٠٧، مادة ٣)

ب - المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية :

لا تنفصل مشاركة الطلاب في القرار المدرسي عن مشاركتهم في العمليات المدرسية لكون القرار المدرسي لب العمليات المدرسية التي لا تخلو منه بجميع مراحلها، ويعرف (راشد فليفل الداهوم، ٧) مشاركة الطلاب في اتخاذ القرار المدرسي بأنها عملية يتم الإفادة من خلالها بآراء الطلاب والبدائل التي يتم التوصل إليها معهم في عملية صنع القرارات المتعلقة بالأمور المدرسية التي تعود بالنفع على الطلاب والمعلمين والمدرسة.(راشد فليفل الداهوم، ٢٠٠٨، ٧)

وتتم المشاركة الطلابية بالقرارات المدرسية من خلال نظامين هما : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، مادة ٣)، (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤، مادة ٥)

- نظم اللجان : وهذه اللجان يتم تشكيلها من قبل الإدارة، وقراراتها تتم بشكل توصيات أو أوامر يحكمها القانون، كلجنة الاتحادات الطلابية، ولجنة الحماية المدرسية، والبرلمان المدرسي.
- المجالس والجمعيات : وهي تشكيلات تشبه المجالس لكنها تشكل من قبل السلطة العليا (الوزارة)، وتختص هذه المجالس بمسائل تتسم بالشمول والعموم ولها سلطة تنفيذية أو تشريعية، مثل مجلس إدارة المدرسة ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين ومجلس الرواد، ولجنة المكتبة والجمعية التعاونية المدرسية.

وهكذا فإن المشاركة الطلابية في إدارة المدارس هي مشاركة مقننة ومحددة ولها قرارات وزارية لا يجوز للطلاب تعديها أو تخطيها، حيث تتم مشاركتهم من خلال اللجان والمجالس التي شرعتها الوزارة مثل (اتحاد طلاب المدرسة، البرلمان المدرسي، لجنة الحماية

المدرسية، مجلس الرواد، الجمعية التعاونية المدرسية، لجنة المكتبة)، ومن أهم مجالات القرار المدرسي التي يشارك الطلاب فيها من خلال لجنة اتحاد طلاب المدرسة، ما يلي : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، مادة ٤٦)

- **بحث الاقتراحات أو المشروعات التي يتقدم بها أعضاء الاتحاد وتقرير إحالة ما يراه مناسبًا منها للتشكيلات الأعلى.**
- **إقرار الخطة العامة للمجلس في ضوء مشروع الخطة المقدم من المكتب التنفيذي.**
- **الموافقة على الموازنة العامة للمجلس في حدود مواردها واعتمادها من الرائد العام.**

ويضاف لما سبق مشاركة الطلاب من خلال مجلس الرواد في اتخاذ قرارات بشأن : (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣، مادة ٥٦)

- **الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.**
- **اقتراح السياسة العامة لرعاية الفائقين وإيجاد الوسائل الكفيلة للنهوض بالمتأخرين في ضوء القرارات التي تصدرها الوزارة لدفع عجلة إنمائهم بما يضمن النمو المتكامل والمتوازن للشخصية.**
- **أساليب التقويم التي تستخدم لقياس مدى نمو الطلاب واقتراح ما هو مناسب منها لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.**
- **وضع السياسة العامة لرفع مستوى أداء الفصول من خلال البرامج التدريبية والدوريات والنشرات.**

يتضح مما سبق أن المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام جزء من الواقع التعليمي المصري الذي يستمد أهدافه من احتياجات المجتمع الفعلية، وفي ضوء ما يناسبه من النظريات التربوية الحديثة التي تؤكد على احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير، وضرورة مشاركة أطراف العملية التعليمية في إدارة التعليم ومنهم الطلاب والذين ينظم مشاركتهم في إدارة المدارس مجموعة من القوانين والقرارات الوزارية واللوائح تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وعلى الرغم من أن هذه التشريعات تضمن مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية عمومًا وفي إدارة المدارس بوجه خاص إلا أن الواقع النظري من خلال الدراسات

السابقة يشير إلى وجود العديد من المشكلات والمعوقات تحول دون مشاركة طلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر في إدارة المدارس بكفاءة وفعالية، وهذه المشكلات تتعلق بكافة أطراف العملية التعليمية مثل : الإدارة المدرسية، والمعلمون، والأخصائيون الاجتماعيون، والطلاب، وطبيعة المناهج الدراسية، ونظم المشاركة المجتمعية، وأولياء الأمور، والمباني والتجهيزات، واستكمالًا للإطار النظري لواقع مشاركة الطلاب في إدارة المدارس سيتم في الجزء التالي عرض الوضع الراهن لهذه المشاركة وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية.

المحور الثانى : إجراءات الدراسة الميدانية

(١) **أهداف الدراسة الميدانية :** تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى رصد واقع المشاركة الطلابية في إدارة مدارس التعليم الثانوي العام الحكومية في جمهورية مصر العربية من وجهة نظر عينة من المديرين والمعلمين والطلاب.

(٢) **مجتمع الدراسة :** مجتمع الدراسة الحالية يتمثل فى جميع المديرين والمعلمين والطلاب أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الطلاب وذلك بالمدارس الثانوية العامة الحكومية بجمهورية مصر العربية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة في المحافظات التي تم تطبيق الدراسة الميدانية فيها :

جدول (١)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة

المحافظة	عدد المدارس الثانوية العامة	عدد المعلمين	عدد المديرين	عدد الطلاب أعضاء المكتب التنفيذي
الفيوم	٥٩	٢٠١١	٥٩	٤١٣
القاهرة	٢٨٩	١٥٠٠٢	٢٨٩	٢٠٢٣
المنيا	١١٧	٥٠١٩	١١٧	٨١٩
المجموع	٤٦٥	٢٢٠٣٢	٤٦٥	٣٢٥٥
الإجمالي	٢٦٢١٧			

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٢٠، بيان إحصائي بأعداد المدارس والمدرسين والإداريين، القاهرة، ٢٠٢٠.

(٣) **عينة الدراسة :**

تم اختيار العينة بصورة عشوائية مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلى، والتى تتمثل فى الآتى:

أولًا : بالنسبة للعينة الأولى (المديرين والمعلمين)

- **المحافظة : الفيوم/القاهرة/المنيا.**
- **الوظيفة : مدير/ معلم.**
- **سنوات الخبرة : أقل من ٥ سنوات/ من ٥ سنوات : ١٠ سنوات/أكثر من ١٠ سنوات.**

ثانيًا : بالنسبة للعينة الثانية (الطلاب)

- **المحافظة : الفيوم/القاهرة/المنيا.**
- **وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد : أمين/ أمين مساعد/مسؤول نشاط.**

تم توزيع الاستبانة ورقيًا وإلكترونيًا (أون لاين) على أفراد العينتين بـ(٣) محافظات هى (الفيوم، القاهرة، المنيا) بواقع (٥٠) مدرسة موزعة على (١٥) إدارة تعليمية [*] ، بعدها تم إجراء الإحصاءات على (٣٤٠)

استمارة للعينة الأولى و(٣٢٠) للعينة الثانية، وتمت جدولة هذه البيانات لتوضيح إجمالى خصائص عينتي الدراسة، كالتالى :

جدول (٢)
توزيع أفراد العينة الأولى

المحافظة	الوظيفة		الإجمالي	سنوات الخبرة			الإجمالي
	مدير	معلم		أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات : ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	
الفيوم	١٨	١٠٠	١١٨	٤٠	٤٢	٣٦	١١٨
القاهرة	١٣	٩٥	١٠٨	٣٠	٤٢	٣٦	١٠٨
المنيا	١٤	١٠٠	١١٤	٣٧	٣٩	٣٨	١١٤
المجموع الكلي	٤٥	٢٩٥	٣٤٠	١٠٧	١٢٣	١١٠	٣٤٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك تقارب بين أعداد أفراد العينة في المحافظات الثلاث؛ وذلك نتيجة استبعاد (٩٠) استمارة كان معظمها بمحافظتي القاهرة والمنيا، كما أن معظم أفراد العينة هم من فئة المعلمين حيث بلغت نسبتهم (٨٦.٨) % وباقى العدد يمثل فئة المديرين، كما يتبين من الجدول أن معظم أفراد العينة هم من المديرين والمعلمين ممن لديهم خبرة تتراوح من ٥ سنوات : ١٠ سنوات حيث جاءوا فى الترتيب الأول حيث تم التطبيق على (١٢٣) من أصل (٣٤٠) بنسبة (٣٦.٢) %.

جدول (٣)
توزيع أفراد العينة الثانية

المحافظة	الوظيفة داخل المكتب التنفيذي			الإجمالي
	أمين	أمين مساعد	مسؤول نشاط	
الفيوم	١٨	١٦	٦٨	١٠٢
القاهرة	١٥	١٤	٨٤	١١٣
المنيا	١٥	١٦	٧٤	١٠٥
المجموع الكلي	٤٨	٤٦	٢٢٦	٣٢٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة هم من مسؤولي النشاط حيث جاءوا فى الترتيب الأول حيث تم التطبيق على (٢٢٦) من أصل (٣٢٠) بنسبة (٧٠.٦) %، وهي نسب منطقية باعتبار أن مجلس اتحاد طلاب المدرسة يحتوي على سبعة أعضاء هم : الأمين والأمين المساعد وخمسة من مسؤولي النشاط.

(٤) أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحث تم تطبيقها على عينتي الدراسة، حيث اشتملت على ثلاثة محاور، وعلى هذا فقد اشتملت الاستبانة فى صورتها النهائية على (٤١) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة اختيارات للإجابة هى (نعم/ إلى حد ما / لا) ، بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هى (٣ – ٢– ١) على الترتيب.

(٥) ثبات الأداة :

تم حساب الثبات باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" وكان على النحو التالى :

جدول (٤)
معامل ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	ألفا كرونباخ
المحور الأول : واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة.	٠.٨٨
المحور الثاني : دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة.	٠.٧١
المحور الثالث : معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة.	٠.٨٣
الاستبانة ككل	٠.٨٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلى مرتفعة مما يدعو للوثوق فى أداة الدراسة.

(٦) صدق الأداة :

تم حساب صدق الأداة باستخدام طريقتين هما : الصدق الظاهري للأداة، وصدق الاتساق الداخلي للأداة ، كما يلى :

أ– الصدق الظاهري للأداة :

تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على (٨) محكمين(*) من أساتذة التربية بالجامعات الحكومية المصرية، وذلك للتحقق من مدى مناسبة الأداة لتحقيق هدف الدراسة، ومدى ملائمتها للعينة الموجهة إليها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية لكل عبارة من عبارات الأداة، وفى ضوء ذلك تم عمل التعديلات اللازمة من تغيير ودمج وحذف وإضافة حتى أصبحت الأداة فى صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ب– صدق الاتساق الداخلي للأداة :

تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حســـاب معـــامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة بالدرجة الكلية بالمحور الذى ينتمى إليه البند، وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين محاور الاستبيان والمجموع الكلى

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
الأول	٠.٨٥**
الثاني	٠.٥٤**
الثالث	٠.٦٣ **

****الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن الاستبانة تمتعت بدرجة عالية من الصدق.

(٧) المعالجة الإحصائية :

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) فى إجراء المعالجات الإحصائية فى العلوم الإنسانية، واقتضت الدراسة معالجة البيانات عن طريق :

– حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابة والأوزان النسبية الدالة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وتحويلها إلى الدرجات المقابلة باستخدام برنامج (Excel)، وقد

افترض الباحث الدرجات المقابلة لكل بديل من البدائل كما يلى : (نعم =٣/إلى حد ما =٢/لا =١).

- معادلة مربع كاى (كا^{٢}) لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة على عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وذلك من خلال المعادلة :

كا^{٢} = مجـــ (التكرار التجريبى – التكرار النظرى)^{٢}/التكرار النظرى

- الوزن النسبى لكل عبارة لتحديد مستوى أهميتها بالنسبة للمحور الذى تنتمى إليه، وذلك عن طريق العلاقة التالية: الوزن النسبى للعبارات = (ك$_{١}$x٣+ك$_{٢}$x٢+ك$_{٣}$x١) / نx٣

- معامل الارتباط "بيرسون".
- اختبار t–test لدلالة الفروق بين استجابات مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادى One Way ANOVA لقياس الفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين.

(٨) التحليل الإحصائى ونتائج الدراسة وتفسيرها :

تم حساب التكرارات والأوزان النسبية ومربع كاى ودلالة الفروق لآراء العينة وكانت على النحو التالى :

١- النتائج التفصيلية لعبارات المحور الأول " واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة " من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلاب :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول :

جدول (٦)
نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	اتجاه البند	الانحراف المعيارى	كا٢(*)	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب(**)
		ت	%	ت	%	ت	%							
١	تضمن التشريعات المدرسية (القوانين واللوائح والقرارات الوزارية) مشاركة الطلاب في إدارة المدرسة.	٢١٨	٣٣	١٤٦	٢٢.١	٢٩٦	٤٤.٨	١.٨٨	إلى حد ما	٠.٨٧	٦٢.٢٨	٠.٠٠	٦٩	١
٢	يتم تمثيل الطلاب في المجالس المدرسية المختلفة.	٢٠٥	٣١.١	١٥٧	٢٣.٨	٢٩٨	٤٥.٢	١.٨٦	إلى حد ما	٠.٨٦	٥٧.٣٩	٠.٠٠	٦٨.١٧	٢
٣	تتيح الاتحادات الطلابية للطالب حرية التعبير عن الرأي.	١٤٢	٢١.٥	٩٨	١٤.٨	٤٢٠	٦٣.٦	١.٥٨	لا	٠.٨٢	٣١٠.٨٤	٠.٠٠	٥٧.٨٩	١٢
٤	تسهم الاتحادات الطلابية في حل المشكلات التي تواجه المدرسة.	١٣٩	٢١.١	٩٩	١٥	٤٢٢	٦٣.٩	١.٥٧	لا	٠.٨٢	٣١٦.٠٣	٠.٠٠	٥٧.٦١	١٣
٥	يسهم البرلمان الطلابي في تدريب الطلاب على المناقشة وإدارة الحوار والتعبير عن الرأي.	١٣٣	٢٠.٢	٩٤	١٤.٢	٤٣٣	٦٥.٦	١.٥٥	لا	٠.٨١	٣٥٠.٠٧	٠.٠٠	٥٦.٦٧	١٥
٦	يسهم الطالب في حل المشكلات المدرسية من خلال لجنة الحماية المدرسية.	١٣٨	٢٠.٩	٩٣	١٤.١	٤٢٩	٦٥	١.٥٦	لا	٠.٨٢	٣٣٨.٦٧	٠.٠٠	٥٧.١٧	١٤
٧	يشارك الطالب في إجراءات انتخابات الفصول في بداية العام الدراسي.	١٣١	١٩.٨	٩٢	١٣.٩	٤٣٧	٦٦.٢	١.٥٤	لا	٠.٨	٣٦٢.٩٧	٠.٠٠	٥٦.٣٣	١٧
٨	يشارك الطالب في اجتماعات طلاب المدرسة.	١٣٩	٢١.١	٨٠	١٢.١	٤٤١	٦٦.٨	١.٥٤	لا	٠.٨٢	٣٨١.٠١	٠.٠٠	٥٦.٥٦	١٦
٩	يشارك الطالب في جلسات البرلمان المدرسي.	١٧٦	٢٦.٧	١٤٥	٢٢	٣٣٩	٥١.٤	١.٧٥	إلى حد ما	٠.٨٥	١١٤.٦١	٠.٠٠	٦٤.٢٨	٧
١٠	يشارك الطالب في عقد ندوات ومحاضرات ومؤتمرات علمية بالمدرسة.	١٥٣	٢٣.٢	١٢٣	١٨.٦	٣٨٤	٥٨.٢	١.٦٥	لا	٠.٨٣	٢٠٩.٩٧	٠.٠٠	٦٠.٥	١١

(*) - قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٦.٦٣٥، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٣.٨٤١ لدرجة حرية (١) فى حالة وجود صفر فى أحد الخانات لتكرار (نعم، إلى حد ما ، لا).

– قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢) فى حالة عدم وجود صفر فى جميع الخانات لتكرار (نعم، إلى حد ما ، لا).

(**) تم ترتيب العبارات تنازليًا حسب النسبة المئوية الوزنية، وتصاعديًا حسب الانحراف المعيارى فى حالة تساوى النسبة المئوية الوزنية.

تابع جدول (٦)
نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	اتجاه البند	الانحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%							
١١	يشارك الطالب في تنظيم برامج تبادل الزيارات بين المدارس.	١٩١	٢٨.٩	١٤٨	٢٢.٤	٣٢١	٤٨.٦	١.٨	إلى حد ما	٠.٨٦	٨٧.١٣	٠.٠٠	٦٦.١١	٥
١٢	يشارك الطالب في تحقيق الانضباط داخل وخارج الفصل بمعاونة المعلم.	١٥٦	٢٣.٦	١٢٢	١٨.٥	٣٨٢	٥٧.٩	١.٦٦	لا	٠.٨٤	٢٠٥.٧٢	٠.٠٠	٦٠.٧٨	١٠
١٣	يشارك الطالب قي التخطيط لتنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	١٩٣	٢٩.٢	١٤٨	٢٢.٤	٣١٩	٤٨.٣	١.٨١	إلى حد ما	٠.٨٦	٨٤.٥٧	٠.٠٠	٦٦.٣٣	٤
١٤	يشارك الطالب في صياغة رؤية ورسالة المدرسة.	١٨٢	٢٧.٦	١٣١	١٩.٨	٣٤٧	٥٢.٦	١.٧٥	إلى حد ما	٠.٨٦	١٣٣.٤٧	٠.٠٠	٦٤.١٧	٨
١٥	يشارك الطالب في اتخاذ قرارات تحسين مباني المدرسة ومرافقها.	١٤٩	٢٢.٦	١٣٦	٢٠.٦	٣٧٥	٥٦.٨	١.٦٦	لا	٠.٨٢	١٨٦.٦١	٠.٠٠	٦٠.٧٨	٩
١٦	يشارك الطالب في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية المختلفة.	٢١٠	٣١.٨	١٣٩	٢١.١	٣١١	٤٧.١	١.٨٥	إلى حد ما	٠.٨٨	٨٠.٧١	٠.٠٠	٦٧.٧٢	٣
١٧	يشارك الطالب في وضع قرارات العقوبات على الطلاب المخالفين للنظام المدرسي من خلال لجنة الحماية المدرسية.	١٨١	٢٧.٤	١٤٥	٢٢	٣٣٤	٥٠.٦	١.٧٧	إلى حد ما	٠.٨٥	١٠٦.٧١	٠.٠٠	٦٤.٨٣	٦
المتوسط	١.٦٩	النسبة المئوية الوزنية				٥٦.٤١		درجة الممارسة				متوسطة		

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم عبارات هذا البعد قد حصلت على نسبة مئوية وزنية متوسطة تراوحت من (٥٦.٣٣) إلى (٦٩) ودرجة موافقة متوسطة، كما حصلت على متوسط تراوح من (١.٥٤) إلى (١.٨٨)، وانحراف معيارى تراوح من (٠.٨) إلى (٠.٨٧)، وبشكل عام يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على عبارات هذا المحور حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة للمحور الأول (١.٦٩) والنسبة المئوية الوزنية (٥٦.٤١) بدرجة ممارسة (متوسطة)، وهذا يدل على ضعف مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، وهذا ما أكدته دراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨)على أن ضعف مشاركة الطلاب في تقييم مدارسهم أو الاشتراك بقرارات صيانة مبانيها أو المساهمة بوضع قرارات عقوبات للطلاب المخالفين، كما تتفق مع دراسة (حسام الدين السيد محمد، ٢٠١٦) التي أكدت على وجود ضعف في مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية حيث لا يشاركون بفعالية في الأنشطة المدرسية، ولا يوجد تمثيل لهم في بعض التنظيمات المدرسية، وقصور أهداف الاتحادات الطلابية وعدم وضوحها وعجزها عن الربط بين حياة الطلاب داخل المدرسة وحياتهم خارجها، هذا فضلًا عن عدم قناعة القيادة المدرسية بدور تلك التنظيمات واعتبارها عديمة الجدوى.

٢– النتائج التفصيلية لعبارات المحور الثانى وهو " دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة " من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلاب :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثانى :

جدول (٧)
نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثانى

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	اتجاه البند	الانحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%							
١	تمنح إدارة المدرسة للطالب فرصًا للتعبير عن رأيه ووجهة نظره بحرية تامة بعيدًا عن الخوف والتهديد.	١٨٥	٢٨	١٤٠	٢١.٢	٣٣٥	٥٠.٨	١.٧٧	إلى حد ما	٠.٨٦	١١٠.٢٥	٠.٠٠	٦٥	٦
٢	تشرك إدارة المدرسة الطالب في حل مشكلات زملائه.	١٦٥	٢٥	١٥٥	٢٣.٥	٣٤٠	٥١.٥	١.٧٣	إلى حد ما	٠.٨٣	١١٤.٢٥	٠.٠٠	٦٣.٦١	٧
٣	تسمح إدارة المدرسة للطالب بالمساهمة في تقييم أدائها.	١٥٢	٢٣	١٢٣	١٨.٦	٣٨٥	٥٨.٣	١.٦٥	لا	٠.٨٣	٢١٢.٢٩	٠.٠٠	٦٠.٣٩	٩
٤	تزود إدارة المدرسة الطالب بكافة المعلومات التي يحتاجها لتدعيم مشاركته.	١٥٩	٢٤.١	١١١	١٦.٨	٣٩٠	٥٩.١	١.٦٥	لا	٠.٨٤	٢٢٨.٥١	٠.٠٠	٦٠.٥	٨
٥	تدعو إدارة المدرسة الطالب للمعاونة في تحقيق الضبط المدرسي.	١٣٢	٢٠	١١٩	١٨	٤٠٩	٦٢	١.٥٨	لا	٠.٨	٢٧٤.٣٣	٠.٠٠	٥٧.٩٤	١٠
٦	تدعو إدارة المدرسة الطالب لإدارة أنشطته.	٢٠٨	٣١.٥	١٤٨	٢٢.٤	٣٠٤	٤٦.١	١.٨٥	إلى حد ما	٠.٨٧	٦٧.٩٢	٠.٠٠	٦٨	٣
٧	تتيح إدارة المدرسة برامجًا لتنمية المهارات القيادية لدى الطالب.	١٨٧	٢٨.٣	١٧١	٢٥.٩	٣٠٢	٤٥.٨	١.٨٣	إلى حد ما	٠.٨٤	٥٧.٠٧	٠.٠٠	٦٦.٩٤	٥
٨	تتيح إدارة المدرسة ندوات ثقافية للطلاب لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.	١٩٩	٣٠.٢	١٥٨	٢٣.٩	٣٠٣	٤٥.٩	١.٨٤	إلى حد ما	٠.٨٦	٦١.٨٧	٠.٠٠	٦٧.٥٦	٤
٩	تدرب إدارة المدرسة الطلاب على تحمل مسؤوليات ونتائج الأعمال التي يقومون بها.	٢١٤	٣٢.٤	١٦٥	٢٥	٢٨١	٤٢.٦	١.٩	إلى حد ما	٠.٨٦	٣٩.٩١	٠.٠٠	٦٩.٦١	١
١٠	تخصص إدارة المدرسة نسبة من الدرجات للأنشطة والبرامج الطلابية لتحفيز الطلاب على المشاركة والحضور إلى المدرسة.	٢١١	٣٢	١٦٤	٢٤.٨	٢٨٥	٤٣.٢	١.٨٩	إلى حد ما	٠.٨٦	٤٣.٢١	٠.٠٠	٦٩.٢٢	٢
المتوسط	١.٧٧			النسبة المئوية الوزنية		٥٨.٩٨		درجة الممارسة				متوسطة		

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم عبارات هذا المحور قد حصلت على نسبة مئوية وزنية متوسطة تراوحت من (٥٧.٩٤) إلى (٦٩.٦١) ودرجة موافقة متوسطة، كما حصلت على متوسط تراوح من (١.٥٨) إلى (١.٩)، وانحراف معيارى تراوح من (٠.٨) إلى (٠.٨٦)، وبشكل عام يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على هذا المحور حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة للمحور الثانى (١.٧٧) والنسبة المئوية الوزنية (٥٨.٩٨) بدرجة ممارسة (متوسطة)، وهذا يدل على عدم تحفيز وتشجيع الطلاب للمشاركة في إدارة المدرسة؛ بسبب ضعف اقتناع الإدارة والعاملين بالمدارس الثانوية العامة بأهمية مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية، وهذا يتفق مع دراسة (منى محي محمد، ٢٠١٣) والتي أكدت على مقاومة العاملين بالمدرسة لفكرة المشاركة، وانشغال الإدارة عن تشجيع الطلاب على المشاركة، ومقاومة الآباء للفكرة باعتبار أنها تعوق الطلاب عن التحصيل الدراسي.

٣– النتائج التفصيلية لعبارات المحور الثالث وهو " معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة " من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلاب :

يوضح الجدول التالى نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث :

جدول (٨)
نتائج المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	اتجاه البند	الانحراف المعيارى	كا٢	مستوى الدلالة	النسبة المئوية الوزنية	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%							
١	انفراد مدير المدرسة بسلطته في الإدارة دون اعتبار آراء المعلمين والطلاب.	٣٧١	٥٦.٢	١١٥	١٧.٤	١٧٤	٢٦.٤	٢.٣	إلى حد ما	٠.٨٦	١٨٥.٧١	٠.٠٠	٨٤.٢٨	١٤
٢	غياب مفهوم المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية لدى الطلاب.	٤٠٨	٦١.٨	٨٠	١٢.١	١٧٢	٢٦.١	٢.٣٦	نعم	٠.٨٧	٢٩٢.٢٤	٠.٠٠	٨٦.٤٤	٥
٣	وجود توجه سلبي من قبل إدارة المدرسة لمشاركة الطلاب في الإدارة المدرسية.	٤٠١	٦٠.٨	٨٩	١٣.٥	١٧٠	٢٥.٨	٢.٣٥	نعم	٠.٨٦	٢٦٨.١١	٠.٠٠	٨٦.١٧	٧
٤	قلة وجود وقت لتدريب الطلاب على آليات المشاركة الطلابية.	٣٩٦	٦٠	٨١	١٢.٣	١٨٣	٢٧.٧	٢.٣٢	إلى حد ما	٠.٨٨	٢٦٤.٣٣	٠.٠٠	٨٥.١٧	١١
٥	رفض بعض الآباء مشاركة أبنائهم بالمجالس الطلابية بالمدرسة.	٣٨٩	٥٨.٩	١١٣	١٧.١	١٥٨	٢٣.٩	٢.٣٥	نعم	٠.٨٤	٢٢٥.٢٧	٠.٠٠	٨٦.١٧	٦
٦	غياب ثقافة الديمقراطية لدى إدارة المدرسة.	٣٨٨	٥٨.٨	٩٤	١٤.٢	١٧٨	٢٧	٢.٣٢	إلى حد ما	٠.٨٧	٢٣٥.٣٢	٠.٠٠	٨٥	١٣
٧	مقاومة بعض المعلمين فكرة مشاركة الطلاب بادارة المدرسة.	٤٢٨	٦٤.٨	٩٤	١٤.٢	١٣٨	٢٠.٩	٢.٤٤	نعم	٠.٨٢	٣٣٥.٣٢	٠.٠٠	٨٩.٤٤	٣
٨	لا تنشر إدارة المدرسة القرارات الوزارية الخاصة بالمشاركة على الطلاب.	٤٤٥	٦٧.٤	١٠٠	١٥.٢	١١٥	١٧.٤	٢.٥	نعم	٠.٧٧	٣٨٦.٢٥	٠.٠٠	٩١.٦٧	٢
٩	سيادة النمط المركزي في إدارة التعليم قبل الجامعي في مصر.	٤٥٦	٦٩.١	٨٧	١٣.٢	١١٧	١٧.٧	٢.٥١	نعم	٠.٧٨	٤٢٥.٩٧	٠.٠٠	٩٢.١٧	١
١٠	عدم وجود لائحة تشير لحق الطالب في إدارة المدرسة.	٣٨٥	٥٨.٣	١٣٤	٢٠.٣	١٤١	٢١.٤	٢.٣٧	نعم	٠.٨١	٢١٠.٣١	٠.٠٠	٨٦.٨٩	٤
١١	عدم وجود دليل للطالب يحدد حقوقه في إدارة المدرسة.	٣٧٧	٥٧.١	١٣٢	٢٠	١٥١	٢٢.٩	٢.٣٤	نعم	٠.٨٣	١٩١.٧٧	٠.٠٠	٨٥.٨٩	٨
١٢	ضعف الحوافز التي تقدمها إدارة المدرسة لتشجيع الطلاب على المشاركة في الإدارة المدرسية.	٣٨١	٥٧.٧	١٢٣	١٨.٦	١٥٦	٢٣.٦	٢.٣٤	نعم	٠.٨٤	٢٠٣.١٣	٠.٠٠	٨٥.٨٣	٩
١٣	ضعف حضور الطلاب إلى المدرسة بشكل منتظم.	٣٧٨	٥٧.٣	١٢٨	١٩.٤	١٥٤	٢٣.٣	٢.٣٤	إلى حد ما	٠.٨٣	١٩٤.٩٢	٠.٠٠	٨٥.٧٨	١٠
١٤	عزوف الطلاب عن المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية لانشغالهم بالتحصيل الدراسي.	٣٦١	٥٤.٧	١٤٩	٢٢.٦	١٥٠	٢٢.٧	٢.٣٢	إلى حد ما	٠.٨٢	١٥٥.١١	٠.٠٠	٨٥.٠٦	١٢
المتوسط	٢.٣٧	النسبة المئوية الوزنية				٧٨.٩٦		درجة التحقق					كبيرة	

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

توضح نتائج الجدول السابق أن معظم عبارات هذا البعد قد حصلت على نسبة مئوية وزنية كبيرة تراوحت من (٨٤.٢٨) إلى (٩٢.١٧) ودرجة موافقة كبيرة، كما حصلت على متوسط تراوح من (٢.٣) إلى (٢.٥١)، وانحراف معيارى تراوح من (٠.٧٨) إلى (٠.٨٦).

وبشكل عام يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على هذا المحور حيث بلغ متوسط استجابات أفراد العينة للمحور الثالث (٢.٣٧) والنسبة المئوية الوزنية (٧٨.٩٦) بدرجة تحقق (كبيرة)، وهذا يدل على وجود الكثير من معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر ، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (منى محي محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (Maria Ronnlund,2014)، ودراسة (حسام الدين السيد محمد، ٢٠١٦)، ودراسة (Lucy Muthoni Murage, 2017)، ودراسة (فاتن رمضان عبده، ٢٠١٨)، وكانت المعوقات التالية هي أبرز المعوقات التي تحد من تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية :

- **سيادة النمط المركزي في إدارة التعليم قبل الجامعي في مصر.**
- **لا تنشر إدارة المدرسة القرارات الوزارية الخاصة بالمشاركة على الطلاب.**
- **مقاومة بعض المعلمين فكرة مشاركة الطلاب بإدارة المدرسة.**
- **عدم وجود لائحة تشير لحق الطالب في إدارة المدرسة.**
- **غياب مفهوم المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية لدى الطلاب.**
- **رفض بعض الآباء مشاركة أبنائهم بالمجالس الطلابية بالمدرسة.**
- **وجود توجه سلبي من قبل إدارة المدرسة لمشاركة الطلاب في الإدارة المدرسية.**
- **عدم وجود دليل للطالب يحدد حقوقه في إدارة المدرسة.**
- **ضعف الحوافز التي تقدمها إدارة المدرسة لتشجيع الطلاب على المشاركة في الإدارة المدرسية.**

<u>اختبار T test للكشف عن الفروق بين مجموعتين :</u>

١– دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة الأولى حسب متغير الوظيفة :

يوضح الجدول التالى نتائج اختبار "ت" (T–Test) بين استجابات أفراد العينة الأولى تبعًا لمتغير الوظيفة (مدير– معلم) :

جدول (٩)
نتائج تحليل اختبار (ت) (T-Test) لاستجابات أفراد العينة الأولى تبعا لمتغير الوظيفة

محاور الاستبانة	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	معلم	٢٩٥	٣٢.١	٨.٩	٠.١٧	غير دالة
	مدير	٤٥	٣٢.٣	٩		
المحور الثاني	معلم	٢٩٥	١٨.٢	٥.٤	٠.٦٩	غير دالة
	مدير	٤٥	١٧.٦	٤.٩		
المحور الثالث	معلم	٢٩٥	٣٦.٥	٤.٨	٠.٥	غير دالة
	مدير	٤٥	٣٦.١	٦.١		
الاستبانة ككل	معلم	٢٩٥	٨٦.٧	١٢.٩	٠.٣٦	غير دالة
	مدير	٤٥	٨٦	١٣.١		

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن :

- **نسبة "T–test" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى جميع المحاور والاستبانة ككل مما يعنى عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحاور الثلاث والاستبانة ككل تعزى لمتغير الوظيفة (معلم–مدير)، مما يعنى أن أفراد العينة من المعلمين والمديرين يتوافقون على معظم عبارات الاستبانة.**

التحليل باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA

قام الباحث بعمل تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في أبعاد الدراسة بين المجموعات التى تضمنتها عينة الدراسة، والتعرف ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين تلك المجموعات المختلفة ، وفيما يلي النتائج التى تم الحصول عليها من تحليل التباين الأحادى :

١– نتائج تحليل التباين الأحادى One– Way ANOVA لدلالة الفروق في أبعاد الدراسة طبقاً لمتغير "سنوات الخبرة" :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات العينة الأولى تبعًا لمتغير سنوات الخبرة :

جدول (١٠)
دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

محاور الاستبيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	٣٥.٥	١٠.٦	٣٢.٦	دالة
	من ٥ : ١٠ سنوات	١٢٣	٣٣.٧	٨.٩		
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٠	٢٧	٢.٩		
	Total	٣٤٠	٣٢.١	٨.٩		
المحور الثاني	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	١٧.٣	٧.٩	٢.٨	غير دالة
	من ٥ : ١٠ سنوات	١٢٣	١٨	٣.٩		
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٠	١٩	٣		
	Total	٣٤٠	١٨.١	٥.٣		
المحور الثالث	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	٣٩.١	٢.٥	٢٦.٧	دالة
	من ٥ : ١٠ سنوات	١٢٣	٣٤.٧	٥.١		
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٠	٣٥.٨	٥.٦		
	Total	٣٤٠	٣٦.٥	٥		
الاستبانة ككل	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	٩١.٩	١٧.٤	١٨	دالة
	من ٥ : ١٠ سنوات	١٢٣	٨٦.٤	١٠.٧		
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٠	٨١.٨	٧		
	Total	٣٤٠	٨٦.٧	١٢.٩		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- **أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول والمحور الثالث والاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث لصالح (أقل من ٥ سنوات)، وذلك باستثناء المحور الثاني حيث جاءت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا**

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

٢– نتائج تحليل التباين الأحادى One– Way ANOVA لدلالة الفروق في أبعاد الدراسة طبقاً لمتغير "وظيفة الطالب في المكتب التنفيذي للاتحاد" :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات العينة الثانية تبعًا لمتغير وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد :

جدول (١١)
دلالة الفروق بين استجابات العينة الثانية تبعًا لمتغير وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد

محاور الاستبيان	وظيفة الطالب	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	مسؤول نشاط	٢٢٦	٢٥.٣	٦.١	٠.٠٤	غير دالة
	أمين مساعد	٤٦	٢٥.٠	٦.٢		
	أمين	٤٨	٢٥.٢	٦.٧		
	Total	٣٢٠	٢٥.٣	٦.٢		
المحور الثاني	مسؤول نشاط	٢٢٦	١٦.٧	٣.٢	١٠.٦٣	دالة
	أمين مساعد	٤٦	١٨.٧	٣.٤		
	أمين	٤٨	١٨.٤	٣.٤		
	Total	٣٢٠	١٧.٣	٣.٣		
المحور الثالث	مسؤول نشاط	٢٢٦	٣٠.١	٦.٣	٥.٣٨	دالة
	أمين مساعد	٤٦	٢٧.٠	٥.٧		
	أمين	٤٨	٢٩.٩	٣.٦		
	Total	٣٢٠	٢٩.٧	٦.٠		
الاستبانة ككل	مسؤول نشاط	٢٢٦	٧٢.٢	١٠.٤	٠.٨٩	غير دالة
	أمين مساعد	٤٦	٧٠.٨	٩.٩		
	أمين	٤٨	٧٣.٥	٧.٧		
	Total	٣٢٠	٧٢.٢	٩.٩		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الثاني والمحور الثالث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث ، وذلك باستثناء المحور الأول والاستبانة ككل حيث جاءت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث تعزى لمتغير وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد.

٣– نتائج تحليل التباين الأحادى One– Way ANOVA لدلالة الفروق في أبعاد الدراسة طبقاً لمتغير "المحافظة" :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الإجمالية تبعًا لمتغير المحافظة :

جدول (١٢)
دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة الإجمالية تبعًا لمتغير المحافظة

محاور الاستبيان	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	الفيوم	٢٢٠	٢٩.٧	٥.٣	٦.٧	دالة
	القاهرة	٢٢١	٣٠.٣	١١.٩		
	المنيا	٢١٩	٢٦.٣	٥.٨		
	Total	٦٦٠	٢٨.٨	٨.٤		
المحور الثاني	الفيوم	٢٢٠	١٧.٥	٤.١	٠.٣	غير دالة
	القاهرة	٢٢١	١٩.٢	٥.١		
	المنيا	٢١٩	١٦.٣	٣.٦		
	Total	٦٦٠	١٧.٧	٤.٥		
المحور الثالث	الفيوم	٢٢٠	٣٥.٢	٥.٥	٠.٧	غير دالة
	القاهرة	٢٢١	٣٠.٤	٧.٩		
	المنيا	٢١٩	٣٣.٩	٤.٥		
	Total	٦٦٠	٣٣.٢	٦.٥		
الاستبانة ككل	الفيوم	٢٢٠	٨٢.٥	٦.٨	٢.٩	غير دالة
	القاهرة	٢٢١	٧٩.٩	٢٠.٥		
	المنيا	٢١٩	٧٦.٥	٨.٧		
	Total	٦٦٠	٧٩.٦	١٣.٦		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- **أن قيمة " ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للمحور الأول فقط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعات المقارن بينها، مما يعني وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث لصالح (القاهرة)، وذلك باستثناء المحور الثاني والثالث والاستبانة ككل حيث جاءت قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة في المجموعات الثلاث تعزى لمتغير المحافظة.**

ثالثًا: ملخص نتائج الدراسة الميدانية

أشارت النتائج إلى أن :

- **تقدير الطلاب والمعلمين والمديرين بالمدارس الثانوية العامة لواقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس ودور المدارس في تفعيلها جاء متوسطًا مما يؤكد وجود ضعف في مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر.**
- **ضعف اقتناع الإدارة والعاملين بالمدارس الثانوية العامة في مصر بأهمية مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية مما أدى إلى عدم تحفيز وتشجيع الطلاب للمشاركة في إدارة المدرسة.**
- **وجود الكثير من معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر، من أهمها :**
  - **سيادة النمط المركزي في إدارة التعليم قبل الجامعي في مصر.**
  - **لا تنشر إدارة المدرسة القرارات الوزارية الخاصة بالمشاركة على الطلاب.**
  - **مقاومة بعض المعلمين فكرة مشاركة الطلاب بإدارة المدرسة.**
  - **عدم وجود لائحة تشير لحق الطالب في إدارة المدرسة.**
  - **غياب مفهوم المشاركة الطلابية في الإدارة المدرسية لدى الطلاب.**
- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحاور الثلاثة والاستبانة ككل تعزى لمتغير الوظيفة (معلم–مدير).**
- **توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول (واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) والمحور الثالث (معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) والاستبانة ككل تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة (أقل من ٥ سنوات).**
- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) تعزى لمتغير سنوات الخبرة.**
- **توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية في**

إدارة المدارس الثانوية العامة) والمحور الثالث (معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) تعزى لمتغير وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد.

- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول (واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) والاستبانة ككل تعزى لمتغير وظيفة الطالب بالمكتب التنفيذي للاتحاد.**
- **توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول (واقع المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) تعزى لمتغير المحافظة وذلك لصالح محافظة (القاهرة).**
- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (دور الإدارة المدرسية في تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) والمحور الثالث (معوقات تفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة) والاستبانة ككل تعزى لمتغير المحافظة.**

الآليات المقترحة :

في ضوء ما انتهى إليه البحث الحالي من نتائج نظرية وميدانية يمكن تقديم مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، وهى كالتالي:

- **ضرورة تهيئة الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية من خلال المشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية وعمليات الإدارة المدرسية، والمشاركة في اللجان والمجالس المختلفة، كأن يشاركوا في التخطيط لليوم الدراسي والتخطيط للأنشطة المدرسية، وإعداد الجداول الدراسية، والمشاركة في تنظيم الفاعليات التعليمية بالمدرسة وغيرها، وبالتالي يتعود الطلاب على مثل هذه الأعمال قبل التحاقهم بالمدارس الثانوية العامة.**
- **ضرورة وجود تشريعات تنظم المشاركة الطلابية في إدارة المدارس الثانوية العامة في مصر وتضفي عليها الصبغة الشرعية، بحيث تتضمن تلك التشريعات تحديد مفهوم واضح للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس، والأهداف المنشودة من المشاركة الطلابية، وأهميتها، ومجالات المشاركة الطلابية داخل المدرسة، والمجالس التي يمكن للطلاب**

المشاركة فيها، واختصاصاتهم داخل تلك المجالس، كما تتضمن تلك التشريعات الجهات التي يمكنها الإشراف على المشاركة الطلابية في إدارة المدارس سواء من الإدارات التعليمية أو مديريات التربية والتعليم، كذلك ينبغي أن تحدد تلك التشريعات عقوبات وجزاءات من يتخلف عن متابعة وتنفيذ وتفعيل المشاركة الطلابية، بالإضافة إلى حوافز تشجيعية للمدارس التي تحقق مستويات متقدمة في مشاركة طلابها في العمليات الإدارية.

- **أن تحدد تلك التشريعات حقوق الطلاب وواجباتهم تجاه الإدارة المدرسية.**
- **الاطلاع على التشريعات المنظمة للمشاركة الطلابية في إدارة المدارس في بعض الدول والاستفادة منها في صياغة تشريع جديد يتلافى سلبيات التشريعات القائمة.**
- **تفعيل دور الإعلام التربوي في توعية الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والإدارة المدرسية بأهمية مشاركة الطلاب في عمليات الإدارة المدرسية.**
- **ضرورة تضمين المناهج الدراسية بمرحلة التعليم الثانوي العام مفاهيم المشاركة والعمل الجماعي والتعاوني وريادة الأعمال، وتعميق الوعي السياسي والقانوني لديهم.**
- **تعزيز العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور الطلاب لتسهيل عملية المشاركة الطلابية، حيث أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلاب وسلوكياتهم واتجاهاتهم، ويتم تعزيز هذه العلاقة من خلال :**

- **تقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوات والمستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثل المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة.**
- **التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلمين وخبراتهم في معالجة المشكلات الطلابية السلوكية.**
- **تبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة وإشراك أولياء الأمور في ذلك وتفعيل دور مجالس الأمناء والآباء والمعلمين للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.**

- **تنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدرسة وفوائد مشاركة طلابهم في الحياة المدرسية عمومًا وعمليات الإدارة المدرسية على وجه الخصوص والتأكيد على أن هذه المشاركة تكون في اتجاه يدعم تحصيلهم الدراسي لا لعرقلته.**

- **ضرورة تخصيص درجات محددة من المجموع الكلي للطالب في كل سنة دراسية كحافز للطالب الذي يشارك في عمليات وأنشطة الإدارة المدرسية.**
- **تمثيل الطلاب في التنظيمات المدرسية التي تخلو من ممثلين لهم فيها مثل : مجلس الأمناء والأباء والمعلمين، ولجنة حفظ النظام والانضباط داخل المدرسة، ولجان إدارة الأزمات، ووحدة التدريب والجودة، وغيرها من اللجان والمجالس والوحدات المدرسية.**
- **تنظيم يوم دراسي كامل خلال العام الدراسي تتم إدارته بمعرفة الطلاب تحت إشراف معلميهم وإدارة المدرسة.**
- **توفير بيئة مدرسية جاذبة ومشوقة للطلاب وليست طاردة لهم، وتوفير مباني وتجهيزات مدرسية ملائمة ومناسبة تسمح لهم بممارسة الأنشطة المختلفة، مع تحديث وتطوير المباني القديمة وإعادة هيكلتها بما يتوافق مع متطلبات البيئة المادية للمدرسة الثانوية ومع مراعاة متطلبات تلك المرحلة.**
- **ضرورة مشاركة الطلاب في صنع واتخاذ القرارات المدرسية ، ويتطلب ذلك :**
- **تحديد الأهداف الخاصة بالمدرسة ومشاركة الطلاب في صياغتها.**
- **المناقشة المستمرة بين إدارة المدرسة والطلاب في المشكلات التي تواجههم.**
- **وجود مناخ مدرسي يساعد على المشاركة الإيجابية للطلاب في صنع واتخاذ القرار.**
- **تدعيم الاتصال بين إدارة المدرسة وبين الطلاب وممثلين عنهم.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد كامل الرشيدي : إدارة الفصل الدراسي في عالم متغير رؤية تربوية، المكتبة الأكاديمية، الجيزة، ٢٠١٠.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء : الكتاب الإحصائى السنوى ٢٠٢٠، القاهرة، سبتمبر ٢٠٢٠، متاح على : www.capmas.gov.eg تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١٠.

إيمان زغلول راغب : النمط القيادي مدخل لتحويل المدارس المصرية إلى مجتمعات تعليم مهنية سيناريوهات مقترحة، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (١)، العدد (٤)، ٢٠٠٩.

جان فرانسوا دورتيه : معجم المصطلحات الإنسانية، ترجمة جورج كتورة، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٩.

جمال أحمد السيسي : دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة التربية بالمنصورة، المجلد (٢)، العدد (٧٥)، ٢٠١١.

جمال محمد أبو الوفا، وآخرون : الثقافة التنظيمية وانعكاساتها على تحقيق فاعلية الخطة الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢١)، العدد (٨٢)، ٢٠١١.

جمهورية مصر العربية : قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ بإصدار قانون التعليم، الباب الثالث، مادة (٢٢)، ص ٧.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨١.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٨٨) بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٧ بشأن تحديد معدلات وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية بالمحافظات، المادة (٩)، مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٨.

جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٦١) لسنة ١٩٧٨، ص ٦.

جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤ بشأن إعادة تنظيم مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، مادة (٥)، مادة (١٠)، ص ص ٣–٦.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة، مادة (٣٨)، مادة (٥٥)، ص ١٥، ص ص ٢٦–٢٧.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٢٨٧) بتاريخ ٢٠١٦/٩/١٩.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٦٢) بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧، الفصل الأول، مادة ٣.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٠٦) بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣، الفصل الأول، مادة ٥.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (١٧٩) لسنة ٢٠١٥ بشأن لائحة الانضباط المدرسي، الوقائع المصرية، العدد (١٣٧) تابع، ١٥ يونية ٢٠١٥.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٢٨٧) لسنة ٢٠١٦.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٦٢) لسنة ٢٠١٣ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة ، الفصل الثاني، مادة (١٤).

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٣٩) بتاريخ ٢٠٠٧/ ١٠/٢٢.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٣٠٢) بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٣٠.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، إدارة الاتحادات الطلابية، نشرة بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٢١ تابعة للقرار الوزاري رقم (٢٠٣) لعام ١٩٩٠، والمعدل بقرار وزاري رقم (٦٢) بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧.

حسام الدين السيد محمد : ملخص دراسة تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية، مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها، المجلد (٤)، العدد (٧)، يناير ٢٠١٦، ص ص ١٢٢–٢٠٣.

حسن شحاتة وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

خليل إبراهيم شبر : أساسيات التدريس، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

راشد فليفل الاهوم : درجة مشاركة طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت في صنع القرارات المدرسية وعلاقتها بدرجة التزامهم بالانضباط المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

رسمي عبد الملك رستم : التخطيط التربوي لتحديث التنظيمات المدرسية لمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء المتغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠١٢.

رشا محمد حسن : تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٨)، العدد (٦٨)، ٢٠١١.

زينب فهيد الشوابكة : مجالس وبرلمانات الطلبة ، الأردن، مجلة المعلم، مجلد (٤٩)، العدد (١)،(٢)، ٢٠١٠.

زينهم حسن علي، مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في البرلمان المدرسي وعلاقتها بتنمية الوعي السياسي والقانوني لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (٥٤)، الجزء (٢)، يوليو ٢٠٢٠.

سحر فؤاد إسماعيل : فاعلية الأنشطة الصفية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية التعلم ذات المعنى، السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (٤)، العدد (٣٩)، يونيو ٢٠١٣.

سلامة عبد العظيم حسين : أبعاد تمكين المديرين كمدخل للإصلاح المدرسي دراسة ميدانية على المدارس الثانوية العامة بمحافظة القليوبية، مستقبل التربية العربية، المجلد (١٥)، العدد (٥٥)، ٢٠٠٩.

عبد الرحمن الخطيب : الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩.

عبد الناصر محمد رشاد، شريف عبد الله سليمان : تنظيمات الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية " دراسة مقارنة "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٠)، الجزء (١)، ٢٠٠٩، ص ص ١٦٣–١٦٤.

عصام توفيق قمر : من لائحة الانضباط المدرسي، مجلة عالم التربية، المجلد (١٧)، العدد (٥٣)، يناير ٢٠١٦.

علي عبد القادر القرالة : مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، عمان ، الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

عوض الله بن معيض الصاعدي : تفعيل مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في النشاط الطلابي دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، ٢٠١٣.

فاتن رمضان عبده محمد : تصور مقترح للمشاركة الطلابية في إدارة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٨.

فاروق جعفر عبد الحكيم : ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر تحديات الواقع وآليات المستقبل، العدد (٧٨)، دراسات تربوية ونفسية، مجلة التربية بالزقازيق، ٢٠١٣.

فتحي درويش عشيبة : التنظيم الإداري في التعليم العام أسسه مجالاته فعاليته، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠٠٩.

فتحي مصطفى رزق وآخرون : التخطيط لتطوير نظام التعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية باستخدام أسلوب فرق العمل، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بعنوان " المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة"، الجزء الثاني، المنعقد في الفترة من ٩–١٠ يوليو ٢٠٠٥.

فكنيل جون : المناهج المعاصرة في الفكر والعقل، ترجمة عبد الإله الملاح ومراجعة عبد المطلب يوسف جابر، وزارة التعليم العالي، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٨.

مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٤.

محمد أحمد صبري الدسوقي : العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية ببورسعيد، يونيو ٢٠١٤.

محمد حسنين العجمي : الإدارة المدرسية، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.

محمد صبري سالم : الانفلات التعليمي الأسباب والعلاج، القاهرة، دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

محمد عيد عتريس : مجالس الاتحادات الطلابية في مدارس التعليم العام باستراليا وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، يوليو ٢٠١٩، ص ص ٣٤١–٣٧٦.

محمود أبو النور عبد الرسول : علاقة المشاركة في صنع القرار بالأنماط القيادية لمديري المدارس الابتدائية في مصر دراسة ميدانية، مجلة التربية، المجلد (١٣)، العدد (٢٧)، فبراير ٢٠١٠.

مدحت محمد أبو النصر : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧.

منى محي محمد : تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تحقيق المشاركة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣.

ناهد بهجت محمد مرسي، وآخرون : تطوير الإدارة المدرسية في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٦)، العدد (١٠١)، ٢٠١٥، ص ص ٢٨٧–٣٣٤.

نبيل محمود الصالحي : استراتيجيات الإدارة المدرسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، عمان، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

هاجر فضل الله : في دراسة للجهاز عن مشكلات التعليم في مصر : الدروس الخصوصية أفقدت المدرس قامته وقيمته، مجلة التنمية الإدارية، المجلد (٢٩)، العدد (١٣٧)، أكتوبر ٢٠١٢.

هاني لبيب : السالب والموجب مصر بين قطبين، القاهرة، دار سما للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

ولاء الحيت وآخرون : الأنشطة المدرسية وأثرها في تنمية ثقافة الطالب، الأردن، عمان، دار خالد اللحياني للنشر، ٢٠١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Dubravka Males & Others : Child Participation in Family-School Cooperation, CEPS Journal, 4(1), 2014, 121-136.

Elemen, Jennifer E.: Opportunities for Student Participation in High School Organizational Leadership Dialogue and Decision-Making and Their Effects on Academic Achievement and Civic Participation, University of West Georgia, 2015.

Hannah Jones : Putting Children at the Centre, A Practical Guide to Children's Participation, International Save the Children Alliance, London,2010.

Helel Parry : Student Voice : Empowerment, Engagement, Efficacy In New Zealand Schools, Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Master of Educational Leadership and Management, Unitec Institute of Technology, New Zealand, 2014.

Horgan & Others : Children and Young People's Experiences of Participation in Decision – Making at Home in Schools and in Their Communities, Dublin, Department of Children and Youth Affairs , 2015, 68-73

Leonel Perez : Scope and quality of student participation in school "towards an analytical framework for adolescents", International Journal of Adolescence and Youth, 20(3), 2015, p.p 346-374.

Lissa Bettzieche & Lena Stamm : How the Child's Right to Participation Can be Promoted in German Development Cooperation ?, German Institute for Human Rights, 2015.

Lucy Muthoni Murage: Challenges facing student councils on management of discipline in secondary schools and measures put in place in Kirinyaga east district, Kenya, IOSR Journal of humanities and social science, Vol.(22), Issue (7), July 2017, P.P 40-51.

Maria Ronnlund : Justice in and Through Education? Students Participation in Decision Making, Journal of Social Science Education, Vol.(13), No.(2),2014.

Perpetua & Others : Building a Culture of Participation : Involving Children and Young People in Policy, Service Planning, Delivery and Evaluation, London, Department for Education and Skills , 2003.

Rosalyn Black , et.al : Student Leadership " A Review of Effective Practice", New South Wales Department of Education and Communities, Canberra, 2014, p.43.

Sianne & Others : Enabling Participation by Young People Method and Resource Handbook, for Youth Work Practitioners in Wales, Wales, National Youth Service Strategy for Wales, 2012.